



مركز الزيتونة  
للدراسات والاستشارات

# فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: وائل سعد  
نائب رئيس التحرير: باسم القاسم  
مدير التحرير: وائل وهبة  
سكرتير التحرير: سامر حسين

العدد: 4773

التاريخ: السبت 2018/10/27

## الفبر الرئيسي



سرايا القدس تعلن أن المقاومة  
تدرس توسيع دائرة الرد بعد  
قصف عشرات المواقع في غزة

... ص 4

## أبرز العناوين



سبعة شهداء برصاص الاحتلال في "مسيرات العودة والجدار" في الضفة والقطاع  
نتنياهو في مسقط لبحث عملية السلام في الشرق الأوسط مع السلطان قابوس  
المية ومية: فشل وساطة "حزب الله" لتثبيت وقف النار وهنية يؤكد لعون أن "أمن لبنان أولوية"  
"عرب 48": عباس يعوّل على فلسطينيي 1948 ويحتج على رفع العلم الفلسطيني في تل أبيب  
لماذا تُعطل فتح التهئة في قطاع غزة؟... محسن محمد صالح

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

<u>السلطة:</u>	
5	2. "عرب 48": عباس يعول على فلسطيني 1948 ويحتج على رفع العلم الفلسطيني في تل أبيب
6	3. مصادر فلسطينية لـ"الحياة": سلطنة عُمان تقترح استئناف عملية السلام
6	4. "الخارجية الفلسطينية": السفير الأمريكي يتصرف كمستوطن
7	5. المجلس المركزي الفلسطيني ينهي ترتيبات اجتماعه القادم
7	6. السلطة الفلسطينية تعزي الأردن في كارثة غرق الأطفال ومرافقيهم
<u>المقاومة:</u>	
7	7. حماس تدين زيارات مسؤولين ورياضيين إسرائيليين عُمان والإمارات وقطر
8	8. "الشعبية": استضافة قطر والإمارات لصهاينة مشاركة في جريمة التطبيع
8	9. موسى دودين: قانون "منع الزيارات" لن يضغط علينا بملف الجنود الأسرى
8	10. حماس: مسيرات العودة وكسر الحصار مستمرة حتى تحقق أهدافها
9	11. "الشعبية": مسيرات العودة لن تتوقف
9	12. المية ومية: فشل وساطة "حزب الله" لتثبيت وقف النار وهنية يؤكد لعون أن "أمن لبنان أولوية"
12	13. قيادات رفيعة من حماس تلتقي السفير التركي في بيروت
12	14. غزة: قوى سياسية وشعبية ونقابية تعقد "مؤتمر شعبي" لمواجهة "التفرد والإقصاء والعقوبات"
<u>الكيان الإسرائيلي:</u>	
13	15. نتنياهو في مسقط لبحث عملية السلام في الشرق الأوسط مع السلطان قابوس
13	16. الوزيرة الإسرائيلية ميري ريجيف تهبط في أبو ظبي
13	17. "إسرائيل" تنشر معلومات عن محاولة لخطف جندي في القطاع
14	18. أفيغ كوخافي.. مرشح ليبرمان لرئاسة أركان الجيش الإسرائيلي
14	19. "بلاك كيوب" الإسرائيلية: عمليات تجسس لمصادرة أموال إيرانية
<u>الأرض، الشعب:</u>	
15	20. سبعة شهداء برصاص الاحتلال في "مسيرات العودة والجدار" في الضفة والقطاع
16	21. غارات إسرائيلية تلحق أضراراً جسيمة بمستشفى فلسطيني شمال قطاع غزة
16	22. الهيئة الوطنية لمسيرات العودة تحذر من "الوعود المعسولة" عبر الإعلام
17	23. خطيب الأقصى يدعو للحفاظ على العقارات وعدم التفريط بها أو تسريبها

17	24. حملة المقاطعة تؤكد رفضها لكل أشكال التطبيع مع الاحتلال
18	25. "ملتقى فلسطين": الحلّ الحقيقي يكمن في انتخابات لكل الشعب الفلسطيني وبناء منظمة التحرير
18	26. الأسير خضر عدنان يدخل يومه الـ 56 في إضرابه عن الطعام
18	27. بحماية جيش الاحتلال مستوطنون يقتحمون منطقة أثرية في تفوح جنوبي بيت لحم
19	28. مستوطنون يخطون شعارات عنصرية في يافة الناصرة
19	29. تفديرات الشباك: مقتل عائشة رابي كان نتيجة عملية إرهابية يهودية
19	30. ضرب الرأس والشتم.. تعذيب تكرر مع 4 أسرى بسجون الاحتلال
20	31. "ازرع بذرة في منقطة (ج).. حملة دولية لمناصرة المزارعين الفلسطينيين
	<b>ثقافة:</b>
20	32. توثيق حياة يهود الأندلس في عصري المرابطين والموحدين في كتاب
	<b>لبنان:</b>
20	33. استياء لبناني من الحالة الأمنية الناتجة عن الاشتباكات في مخيم المية ومية
21	34. النائب بلال عبد الله استقبل وفداً نسائياً فلسطينياً
	<b>عربي، إسلامي:</b>
22	35. عُمان تستقبل نتنياهو بعد عباس ضمن مسعى لدفع عملية السلام
22	36. إعلان القدس عاصمة للبيئة العربية لعام 2019
	<b>دولي:</b>
23	37. الإدارة الأمريكية تُطلع "إسرائيل" على صفقة القرن الأسبوع المقبل
23	38. اتساع دائرة الرفض اليهودية لـ"قانون القومية" العنصري
24	39. ثلثا اليهود الأميركيين ينتقدون سياسة الحكومة الإسرائيلية
	<b>تقارير:</b>
24	40. سبع سنوات عجاف.. حلول الغرب قصيرة المدى بالشرق الأوسط
	<b>حوارات ومقالات</b>
26	41. لماذا تُعطل فتح التهدة في قطاع غزة؟... محسن محمد صالح

29	42. عن حل "التشريعي" والتهديئة... يونس السيد
31	43. بانوراما أيلول الفلسطيني... محمد إبراهيم المدهون
35	44. على ماذا تكافئ سلطنة عُمان إسرائيل؟... رأي القدس
36	45. الجودو والجمباز الإسرائيليان في الخليج العربي... ربيع عيد
38	كاريكاتير:

\*\*\*

### 1. سرايا القدس تعلن أن المقاومة تدرس توسيع دائرة الرد بعد قصف عشرات المواقع في غزة

نشرت فلسطين أون لاين، 2018/10/27، من غزة، أن سرايا القدس، الذراع العسكري لحركة الجهاد الإسلامي، أكدت اليوم السبت، أن المقاومة الفلسطينية تدرس توسيع دائرة الرد كماً ونوعاً... وقالت السرايا في تصريح مقتضب: "إن المقاومة الفلسطينية تدرس توسيع دائرة الرد كماً ونوعاً إذا استمر العدو ببطشه وعدوانه على شعبنا، وليعلم العدو أن المقاومة جاهزة لما هو أبعد".

وأضافت عرب 48، 2018/10/27، أن المتحدث باسم جيش الاحتلال الإسرائيلي قال إن الجيش قصف نحو 80 هدفاً في قطاع غزة، الليلة الفائتة، في حين أطلق نحو 30 صاروخاً من القطاع باتجاه المستعمرات المحيطة. وبحسب بيان المتحدث باسم الجيش، فقد أطلق 30 صاروخاً من قطاع غزة، تمّ اعتراض 10 صواريخ منها بواسطة "القبة الحديدية"، بينما سقط اثنان في داخل قطاع غزة، أما باقي الصواريخ فقد سقطت في مناطق مفتوحة. وأضاف البيان أن طائرات الاحتلال الحربية قصفت، خلال ساعات الليل الفائت، نحو 80 هدفاً لحركة حماس، بينها مبنى يتألف من 4 طوابق يستخدم كمقر لجهاز الأمن العام، وموقعان مركزيان لإنتاج الوسائل القتالية المتطورة في العطارية وموقع مستعمرة نيتساريم سابقاً، وخمسة مواقع عسكرية في خان يونس ودير البلح وتل زعتر وجباليا، وموقع للتدريبات، ومدخل نفق قتالي في خان يونس، وموقع رصد في بيت لاهيا.

وعلم أن صافرات الإنذار قد انطلقت 11 مرة بين الساعة العاشرة من مساء أمس وحتى السادسة من صباح اليوم السبت، في شاعر هنيغيف وسديروت وأشكول وحوف أشكلون.

وبحسب طواقم الإسعاف في سديروت فإن سبعة أشخاص أصيبوا بالهلع، بينما أصيب اثنان بإصابات طفيفة نتيجة سقوطهما خلال الجري باتجاه منطقة آمنة خلال انطلاق صافرات الإنذار.

وعلى صلة، عقد رئيس أركان الجيش الإسرائيلي، غادي آيزنكوت، جلسة تقييم للوضع مع كبار المسؤولين في الأجهزة الأمنية. وبعد وقت قصير صدرت تعليمات للمستوطنين في محيط قطاع غزة بمنع تجمع أكثر من 100 شخص في منطقة مفتوحة أو أكثر من 500 شخص في مبنى مغلق. من جهتها أكدت مصادر فلسطينية أن طيران الاحتلال شنّ سلسلة غارات على مواقع للمقاومة الفلسطينية في مناطق مختلفة من قطاع غزة. وأكدت إطلاق عشرات القذائف الصاروخية باتجاه المستعمرات المحيطة بقطاع غزة رداً على غارات الاحتلال.

وجاء في الجزيرة نت، الدوحة، 2018/10/27، نقلاً عن مراسليها وعن الوكالات، أنه لم تعلن أي جهة في قطاع غزة مسؤوليتها عن إطلاق الصواريخ، لكن حركة الجهاد الإسلامي قالت في بيان إن المقاومة لا يمكن أن تقف مكتوفة الأيدي أمام استمرار قتل الأبرياء بدم بارد من جانب الاحتلال الإسرائيلي. وأضاف البيان "لقد حذرت المقاومة مراراً من تكرار استهداف المدنيين، لكن الاحتلال لم يحترم القوانين والأعراف وواصل تلاعبه بحياة الناس في ظل حصار مستمر"، دون أن تعلن صراحة مسؤوليتها عن إطلاق الصواريخ.

أما حركة حماس فأكدت فجر اليوم السبت أن المساعي المصرية للتهدئة متواصلة ولم تتوقف. وقال القيادي في الحركة سامي أبو زهري إن الحركة لم تطلب من مصر وقف مساعي التهدئة، ويأتي هذا التوضيح تعليقاً على ما أوردته وسائل إعلام إسرائيلية.

## 2. "عرب 48": عباس يعوّل على فلسطينيي 1948 ويحتج على رفع العلم الفلسطيني في تل أبيب

عرب 48 - عمر دلاشة: اعترض رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، يوم الخميس 2018/10/25، خلال لقائه مجموعة من الصحفيين من فلسطينيي 1948، على رفع العلم الفلسطيني خلال مظاهرة تل أبيب المناهضة لـ"قانون القومية"، في آب/ أغسطس 2018، وفقاً لما أبلغ صحفي شارك في اللقاء موقع "عرب 48". ووفقاً لما قاله الصحفي نضال حسنين، فإن عباس لم يتح لهم توجيه أسئلة ولم يفتح حواراً معهم، إنما اكتفى بالقول إنّ على "المواطنين العرب في إسرائيل التمسك بالجنسية الإسرائيلية التي يحملونها، وألا يسعوا للانتقال إلى الدولة الفلسطينية العتيدة"، وأردف عباس أنّ الدور الذي يلعبه فلسطينيو 1948 "هام جداً، ويجب أن يتواصل من خلال توحيد الصفوف والخطاب وعدم التشرذم، ليصبح الحضور العربي في الكنيست قوة لا يستهان بها وصاحبة وزن نوعي له أهمية". كما توجه عباس لفلسطينيي 1948، وفقاً لمصادر "عرب 48"، "بعدم المبالغة أثناء الاحتجاجات، وأن يتصرفوا بعقلانية وأن يتجنبوا تحدي السلطات الإسرائيلية لمجرد التحدي الذي لا يؤتي بأية ثمار".

وتساءل عباس خلال اللقاء "ما حاجة رفع العلم الفلسطيني أثناء مظاهرة تل أبيب احتجاجا على قانون القومية؟".

والنقى عباس، الخميس، في مبادرة لم يعرف أصلها وفصلها، إلا بعد تقصُّ طويل، مجموعة عرّفت نفسها بأنها مجموعة صحفيين من الداخل، علم موقع "عرب 48" أنّ من رتب لهذه الزيارة هو مالك موقع محلي في منطقة المثلث الجنوبي، هو رياض حاج يحيى، الذي قام بجمع أرقامٍ لصحفيين ودعوتهم بـ"صورة شخصية"، لـ"لقاء تجاري اقتصادي" مع عباس. وقال رياض حاج يحيى لـ"عرب 48" إنّ الجهة التي ساعدت على ترتيب هذه الزيارة من الجانب الفلسطيني، هي نقيب الصحفيين الفلسطينيين، نصّار أبو بكر.

من جهته، نفى رئيس لجنة "التواصل" مع المجتمع الإسرائيلي في السلطة الفلسطينية، محمد المدني، أيّ علاقة له بتنظيم هذا اللقاء أو إن كان قد شارك فيه.

ولم تفلح كافة محاولات موقع "عرب 48" الاتصال بنقيب الصحفيين الفلسطينيين للحصول على ردّ، في حين لم يجب الناطق بلسان الرئاسة الفلسطينية، نبيل أبو ردينة، على كافة التوجهات.

عرب 48، 2018/10/26

### 3. مصادر فلسطينية لـ"الحياة": سلطنة عُمان تقترح استئناف عملية السلام

رام الله - محمد يونس: قالت مصادر فلسطينية لـ"الحياة"، إن سلطان عُمان اقترح على الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي استئناف عملية السلام المتوقفة، لكن الجانب الفلسطيني أبلغه بأنه لا يرى أي فرصة لذلك في ظل الحكومة اليمينية الحالية في "إسرائيل". وأضافت: "الجانب الفلسطيني يرحب بأي جهد عربي أو دولي لإحياء عملية السلام، لكنه لا يرى فرصة لتحقيق ما لم يستطع فعله الأميركيون في عهد إدارة (الرئيس السابق باراك) أوباما وقبله وبعده، وما لم يتمكن الفرنسيون وغيرهم من الأوروبيين أو العرب من فعله في عملية سلام سُحقت تحت الجرافات والمستوطنات".

الحياة، لندن، 2018/10/27

### 4. "الخارجية الفلسطينية": السفير الأمريكي يتصرف كمستوطن

وكالة معا: دانت وزارة الخارجية الفلسطينية مواقف السفير الأمريكي ديفيد فريدمان، لدى الاحتلال الإسرائيلي، التي كررها في أثناء مخاطبته القادة اليهود الأمريكيين في "تل أبيب"، وتفاخره بأنه "مدافع يميني غير معتر عن إسرائيل". وأكدت الوزارة في بيان، أن فريدمان يواصل انتماءه وانحيازه الأعمى للمستوطنين، والاستيطان، والاحتلال، واليمين المتطرف في "إسرائيل"، ويتصرف على

أساس أنه مستوطن يتخذ مواقف حزبية وشخصية، ويصرح بها، متناسياً عن قصد أنه سفير، وأنه سفير الولايات المتحدة، كما يواصل تبني ذرائع اليمين الحاكم في "إسرائيل" برئاسة بنيامين نتنياهو، ويرفع شعاراته، ويتبنى مواقفه في المجالات كافة.

الخليج، الشارقة، 2018/10/27

#### 5. المجلس المركزي الفلسطيني ينهي ترتيبات اجتماعه القادم

غزة: باتت التحضيرات لعقد جلسة المجلس المركزي الفلسطيني المقررة يومي الأحد والاثنين، والتي ستناقش جملة من الملفات المهمة، في مقدمتها تنفيذ قرارات وقف الاتفاقيات الموقعة مع "إسرائيل"، جاهزة تماماً، مع بدء وصول الأعضاء من الخارج ومن قطاع غزة، حيث تمضي حركة فتح التي تنزعم منظمة التحرير في طريق عقد الاجتماع، بالرغم من غياب فصيلين مهمين هما الجبهتان الشعبية والديموقراطية.

القدس العربي، لندن، 2018/10/26

#### 6. السلطة الفلسطينية تعزي الأردن في كارثة غرق الأطفال ومرافقيهم

القدس المحتلة، الناصرة - برهوم جرابسي: عبر الفلسطينيون، قيادات وشعباً في فلسطين التاريخية، عن حزنهم وألمهم، على كارثة غرق الأطفال ومرافقيهم، جراء الأحوال الجوية في منطقة البحر الميت. وكان في مقدمة المعزين، الرئيس الفلسطيني محمود عباس، الذي أرسل بتعازيه الحارة إلى الملك عبد الله الثاني. وأعرب وزير الخارجية رياض المالكي، عن تعازيه الحارة للمملكة الأردنية الهاشمية الشقيقة ملكاً وحكومة وشعباً.

وعبرت قيادات فلسطينيين 48 عن ألمها وتعازيها، من خلال منشورات في شبكات التواصل، التي طغت عليها أمس، آلاف المنشورات من ناشطين والجمهور الواسع، الذي يعزي أهالي الضحايا.

الغد، عمان، 2018/10/27

#### 7. حماس تدين زيارات مسؤولين ورياضيين إسرائيليين عُمان والإمارات وقطر

وكالة الأناضول: دانت حركة حماس، في بيان لها الجمعة، زيارات مسؤولين سياسيين ورياضيين إسرائيليين دولاً عربية، تعقياً على زيارة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، سلطنة عمان، ووزيرة الثقافة والرياضة، ميري ريغيف، الإمارات، ومشاركة فريق إسرائيلي في بطولة رياضية في قطر. ودانت الحركة "لقاء رأس الإجرام الصهيوني نتنياهو، في عُمان، لما له من تداعيات خطيرة على شعبنا الفلسطيني وقضيته العادلة". ودعا البيان الدول العربية إلى ضرورة دعم الشعب الفلسطيني وإسناده

وتعزيز صموده على أرضه، واستمرار سياسة المقاطعة وعزل "إسرائيل". وشددت على موقفها الرفض لكل أشكال التطبيع مع تل أبيب على المستويات كافة؛ "لما لذلك من تداعيات خطيرة على الشعب الفلسطيني وحقوقه التاريخية في أرضه ووطنه، وعلى وحدة وتماسك الأمة وشعبها".

القدس العربي، لندن، 2018/10/27

#### 8. "الشعبية": استضافة قطر والإمارات لصهاينة مشاركة في جريمة التطبيع

غزة: استكرت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين استضافة قطر والإمارات رياضيين صهاينة، مشددة على أن ذلك مشاركة في جريمة التطبيع وتزييف الوعي العربي. وقالت الجبهة في بيان لها، يوم الجمعة: "استضافة قطر فريقاً رياضياً صهيونياً على أرضيه، واستقبال إمارة أبوظبي لما يُسمى وزيرة الرياضة والثقافة ميرري ريجيف على رأس وفد رياضي خيانة واضحة وصريحة لدماء شعبنا الفلسطيني وأمتنا العربية، ومحاولة لتزييف الوعي العربي". وعدت الجبهة "تصاعد وتيرة التطبيع الخليجي مع الكيان الصهيوني في ظل الهجوم الأمريكي الصهيوني على منطقتنا العربية وخصوصاً على القضية الفلسطينية ووصول هذه العلاقات إلى علاقات استراتيجية، طعنة غادرة في خاصرة أمتنا العربية". وأشادت الجبهة بالمواقف المبدئية للعديد من الجهود الجارية في الكويت ومن بعض الشباب القطري الراضين للتطبيع، داعية إلى ضرورة تطويرها وتعزيزها لتشمل جميع بلدان الخليج تصدياً لسرطان التطبيع.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2018/10/26

#### 9. موسى دودين: قانون "منع الزيارات" لن يضغط علينا بملف الجنود الأسرى

رام الله: أكد موسى دودين عضو المكتب السياسي لحركة حماس أن قانون منع الزيارات عن أسرى حركته لن يسهم في تشكيل حالة ضغط علينا بما يخص ملف الجنود المفقودين في قطاع غزة. وقال دودين في تصريح وصل "المركز الفلسطيني للإعلام"، مساء الجمعة: إن ذلك القانون يدل على مدى فاشية الاحتلال ومحاولاته شرعنة جرائمه بحق شعبنا وأسranنا، مؤكداً أن أقصر الطرق لحل قضية الجنود المفقودين هو استجابة حكومة الاحتلال لمطالب المقاومة.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2018/10/26

#### 10. حماس: مسيرات العودة وكسر الحصار مستمرة حتى تحقق أهدافها

غزة: أكدت حركة حماس، أن مسيرات العودة وكسر الحصار مستمرة ولا تراجع عنها بالرغم قتل وإرهاب الاحتلال، مشددة على أن الشعب الفلسطيني يتسلح بعدالة قضيته وحقه في العيش بحرية



وكرامة. وعدّ الناطق باسم حركة حماس فوزي برهوم، أن مسيرات العودة تسهم في الحفاظ على الوحدة والزخم الشعبي الكبير حتى تحقيق أهدافها وعلى رأسها إنهاء حصار قطاع غزة. ووجه برهوم، في تصريح صحفي، التحية إلى جماهير غزة الصامدة التي جسدت بوحدتها وإرادتها وبزخم عطائها وتضحياتها وإصرارها على المشاركة في مسيرات العودة رغم كل جرائم الاحتلال، وإلى الشهداء الذين ارتقوا على مدار تاريخ الشعب الفلسطيني الطويل وهم يدافعون عن ثوابت وثرى هذا الوطن.

فلسطين أون لاين، 2018/10/26

### 11. "الشعبية": مسيرات العودة لن تتوقف

غزة: أكدت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، الجمعة، استمرار مسيرات العودة الكبرى التي تهدف إلى كسر الحصار والعودة للأراضي المحتلة عام 1948. وتوجهت الجبهة بتحيةة الإجلال والإكبار إلى الشهداء الذين ارتقوا في جمعة "غزة صامدة ولن تركع" ورووا بدمائهم الطاهرة تراب وطننا فلسطين، متمنية الشفاء العاجل للجرحى، مؤكدة أن كل قطرة دم تنزف من شهيد أو جريح ستتحول إلى نار تحرق هذا العدو المجرم وأعدائه وأذنان التطبيع.

وأكدت الجبهة أن الجماهير الشعبية الحاشدة يوم الجمعة وجهت رسالة قوية؛ أنه لا تراجع ولا وقف للمسيرة إلا بعد تحقيق أهدافها في كسر الحصار وإنهاء معاناة شعبنا في القطاع على طريق تطوير هذه المحطة النضالية إلى انتفاضة شعبية عارمة يمتد لهيبها وغضبها إلى عموم الأراضي المحتلة. ودعت الجبهة جماهير شعبنا في الوطن والشتات إلى المشاركة الفاعلة في فعاليات الجمعة القادمة "شعبنا سيسقط الوعد المشؤوم"، تزامناً مع ذكرى وعد بلفور المشؤوم، من أجل توجيه رسائل غاضبة وهادئة أن شعبنا لن يغفر ولن ينسى، وسيظل متمسكاً بحقوقه وثوابته وفي مقاومته حتى إسقاط نتائج هذا الوعد ودحر الكيان الصهيوني الغاصب.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2018/10/26

### 12. المية ومية: فشل وساطة "حزب الله" لتثبيت وقف النار وهنية يؤكد لعون أن "أمن لبنان أولوية"

بيروت: أكثر من اتفاق على وقف النار بين حركتي فتح وأنصار الله تمّ التوصل إليها منذ ليل أول من أمس وحتى بعد ظهر أمس، في مخيم المية ومية للاجئين الفلسطينيين، إلا أن معظمها لم يصمد أمام الاشتباكات المتواصلة التي ما لبثت أن تحولت منقطة بين الطرفين المسلحين في المخيم المذعور ومحيطه اللبناني القلق. وأدت هذه الاشتباكات إلى سقوط 3 قتلى، 2 لفتح وواحد من

أنصار الله، وأصيب عنصران من الجيش اللبناني بجروح علماً أن الجيش لم يتدخل في الاشتباكات وهو يقف على مداخل المخيم وليس في نقاط متقدمة. والاتصالات من أجل لجم هذه الاشتباكات التي اندلعت بعد 10 أيام على وقفها أول مرة، سجلت مستوى غير مسبوق من التدخلات، بدءاً برئيس الجمهورية اللبنانية ميشال عون، الذي تلقى اتصالاً هاتفياً من رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية، واتصل برئيس المجلس النيابي نبيه بري، وتدخل حزب الله من خلال استضافة اجتماع للطرفين المتصادمين. وعبر هنية في بيان صادر عنه بعد الاتصال بعون عن "حرص الفلسطينيين في لبنان، على العلاقة الأخوية الفلسطينية اللبنانية، وضرورة تطويرها"، مؤكداً أن "أمن لبنان أولوية فلسطينية وهو ما ترجمه الفلسطينيون عملياً من خلال تحييد مخيماتهم عن الأحداث الجارية في المنطقة، وعدم السماح بأن تكون منطلقاً لأي عمل يضر بلبنان وأمنه". وشدد على أن "أمن المخيمات وجوارها يحظى بتوافق فلسطيني"، واتفق الجانبان على "أن ما يجري في مخيم المية ومية يجب أن يتوقف بأسرع وقت، وهو لا يخدم القضية الفلسطينية".

وقال مصدر قيادي فلسطيني مطلع لـ"الحياة" إن هنية أبلغ عون ما معناه "أننا لم نعتد على موافقة لبنان على تغليب طرف في المخيمات على حساب أطراف أخرى". وقال المصدر: "إن تدخل حزب الله، على رغم خلافه مع الأمين العام لأنصار الله جمال سليمان، مرده إلى أن لا مصلحة للحزب في انكسار هذا الطرف الفلسطيني الذي يرعاه منذ ما قبل تسعينيات القرن الماضي ويمد مساحيه بالرواتب وغيرها".

وأعرب المصدر الفلسطيني عن اعتقاده بأن "مهما حصل من اتفاقات لوقف النار فإن أمن المخيم سيبقى على فوهة بركان، فسليمان غير قادر على السيطرة على مخيم المية ومية والمعالجة تكون بخروجه من المخيم، وقد يكون الأمر باستبعاده عن الأمانة العامة لأنصار الله واستبدال نائبه ماهر عويد الذي يثق به حزب الله ويعتبره شخصاً أكثر عقلانية به". ويشير المصدر إلى أن الحزب سبق أن طلب من سليمان تسليم مطلوب إلى الجيش اللبناني، إلا أن هذا المطلوب وجد مشنوقاً وادعى سليمان أنه انتحر وسلمه ميتاً إلى السلطات اللبنانية.

وكان اجتماع موسع استضافه مقر المجلس السياسي لحزب الله في ضاحية بيروت الجنوبية لوفدين من فتح وأنصار الله بإشراف مسؤول العلاقات الفلسطينية في الحزب حسن حب الله وحضور معاونه الشيخ عطاء الله حمود ومسؤول منطقة صيدا الشيخ زيد ظاهر، وحضر عن فتح أمين سر منظمة التحرير وحركة فتح في لبنان اللواء فتحي أبو العردات، وقائد قوات الأمن الوطني الفلسطيني اللواء صبحي أبو

عرب، واللواء منذر حمزة، واللواء منير المقدح، واللواء حسين فياض والعميدان ماهر شبايطة وناصر أسعد. وعن أنصار الله حضر عويد ومسؤول العلاقات السياسية إبراهيم الجشي، وأحمد خليل. وأعلن حزب الله عن التوصل إلى اتفاق يقضي بـ"تثبيت وقف إطلاق النار وإزالة المظاهر المسلحة فوراً، وتأكيد الالتزام ببند ورقة العمل الفلسطيني المشترك القاضية بتسليم أي مطلوب أو متهم أو مغل في المخيمات إلى الأجهزة الأمنية اللبنانية ورفع الغطاء عنهم، والعمل على إعادة الحياة في مخيم المية ومية إلى طبيعتها في شكل تدريجي تمهيداً لعودة الأهالي إلى منازلهم وأرزاقهم. وجرى الاتفاق على آلية تنفيذية للبند بين الحركتين".

وأكد حب الله حصول "التوافق على تثبيت اتفاق وقف إطلاق النار في مخيم المية ومية"، عارضاً البنود التي تم التوصل إليها، مشدداً على ضرورة "تسليم الفاعلين أو ممن يشتبه بهم إلى الدولة اللبنانية تأكيداً للالتزام بميثاق العمل المشترك الذي وقع من قبل جميع الفصائل الفلسطينية في لبنان". وأمل حب الله بـ"أن تكون هناك مرحلة جديدة في مخيم المية ومية وسائر المخيمات"، منبهاً ممن "يصطادون بالماء العكر ويحاولون تخريب العيش بالمخيمات لإسقاط حق العودة وعلى الفلسطينيين أن يعوا بشكل جيد الأخطار التي تواجهنا".

وشكر أبو العردات بعد الاجتماع حزب الله على استضافة اللقاء معتبراً أن "أهلنا في المخيمات والجوار هم من يتحملون النتائج المدمرة وهذا الدم الفلسطيني الذي يراق في غير موقعه، ونتمنى أن يراق في مواجهة عدونا الأوحده العدو الإسرائيلي". وشدد على التزام فتح بـ"تثبيت وقف إطلاق النار حقناً للدماء وسحب المسلحين من الشوارع وعودة الأمور إلى طبيعتها في شكل تدريجي، لأننا نعلم أن هناك شهداء سقطوا وجرى الواقع الموجود هو واقع انفعال، والأمر يحتاج إلى جهود مضاعفة، وحتى نحفظ حقوق الناس يجب تثبيت العمل بالوثيقة التي وقعت برعاية الرئيس بري، وهذا اللقاء اليوم بضمانة حزب الله، ونحن نريد رعاية وضمانة".

وأكد عويد، بعد الاجتماع بالالتزام بـ"وقف إطلاق النار وسحب المسلحين من الشوارع تدريجاً حتى تعود الحياة إلى طبيعتها". كما شكر "كل نواب وعلماء صيدا الذين ساهموا في الخطوة الإيجابية لوقف إطلاق النار في الاجتماع الذي عقد في مقر حركة أمل في حارة صيدا".

وفيما انتقل وفد فتح إلى السفارة الفلسطينية في بيروت لمتابعة الاجتماعات، تجدد إطلاق النار والقذائف في المخيم. وقال مصدر فلسطيني متابع لمسار الاشتباكات إن شقيق قتيل من آل عيسى الذي سقط في الاشتباك الأول لم يعجبه التوصل إلى وقف للنار من دون محاسبة فأطلق قذيفة صاروخية ورد عليه أنصار الله.

الحياة، لندن، 2018/10/27

### 13. قيادات رفيعة من حماس تلتقي السفير التركي في بيروت

بيروت: التقى عضو المكتب السياسي لحركة حماس ورئيس مكتب العلاقات العربية والإسلامية في الحركة عزت الرشق، السفير التركي في بيروت "حاقان تشاكيل" وذلك بمكتب الحركة في بيروت. وحضر اللقاء إلى جانب القيادي الرشق، ممثل الحركة في لبنان علي بركة، ومسؤول العلاقات السياسية زياد حسن ومسؤول العلاقات الإعلامية عبد المجيد العوض. وبحث الجانبان العلاقات الثنائية وآخر تطورات القضية الفلسطينية وخصوصاً تداعيات صفقة القرن الأمريكية على القضية الفلسطينية والحصار المفروض على قطاع غزة منذ عام 2006. وثنى الرشق دور تركيا رئيساً وحكومةً وشعباً في دعم شعبنا الفلسطيني وقضيته العادلة ورفضها لصفقة القرن الأمريكية، وخصوصاً تهويد القدس والمسجد الأقصى المبارك. بدوره، جدد السفير التركي حاقان تشاكيل دعم بلاده للقضية الفلسطينية ولحقوق الشعب الفلسطيني، مؤكداً أهمية إنهاء الانقسام وتعزيز الوحدة الوطنية لمواجهة التحديات والعمل على تحقيق أهداف الشعب الفلسطيني في التحرير والعودة والاستقلال.

فلسطين أون لاين، 2018/10/26

### 14. غزة: قوى سياسية وشعبية ونقابية تعقد "مؤتمر شعبي" لمواجهة "التفرد والإقصاء والعقوبات"

غزة: في إطار تحركات المعارضين لعقد اجتماع المجلس المركزي الفلسطيني برام الله، قررت قوى سياسية وشعبية وتجمعات نقابية ومجتمعية في قطاع غزة عقد "مؤتمر شعبي" لمواجهة ما وصفه بيان صادر عن تلك الأطر "التفرد والإقصاء والعقوبات". وجاء في بيان للمنظمين: "اجتماع المجلس المركزي في ظل رفض غالبية القوى الرئيسية في الساحة الفلسطينية، يمثل منعطفاً خطيراً لتكريس الانقسام والانفصال السياسي والجغرافي".

وأعلنت اللجنة التحضيرية للمؤتمر الذي سيعقد في غزة، أنها ستحشد نحو ألف شخصية وطنية من نخبة المجتمع الفلسطيني لحضور المؤتمر، الذي يتضمن عدداً من الكلمات التي تعبر عن إجماع سياسي ومجتمعي واسع لرفض حالة التفرد والسيطرة المطلقة للرئيس عباس على المؤسسات الفلسطينية وتفرد في المنظمة وإقصائه للقيادات والفصائل الفلسطينية". واعتبرت اللجنة أن رفض السلطة والقيادة المتنفذة والمهيمنة على منظمة التحرير، للمبادرات الوطنية الهادفة لاستعادة الوحدة والمصالحة "مؤشر خطير يمهّد الطريق لتمرير مخططات وصفقات تأمرية تمس جوهر القضية الفلسطينية".

القدس العربي، لندن، 2018/10/26

### 15. نتياهو في مسقط لبحث عملية السلام في الشرق الأوسط مع السلطان قابوس

أصدر مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي بيانا أعلن فيه عودة نتياهو إلى "إسرائيل" من سلطنة عُمان. وقال البيان إن السلطان قابوس وجّه دعوة إلى رئيس الوزراء نتياهو وزوجته للقيام بهذه الزيارة في ختام اتصالات مطولة بين البلدين. وأضاف أن زيارة نتياهو، هي الزيارة الأولى الرسمية له للسلطنة، التي لا تربطها علاقات دبلوماسية مع "إسرائيل". وتابع أن الزيارة تشكل خطوة ملموسة في إطار تنفيذ سياسة رئيس الوزراء التي تسعى لتعزيز العلاقات الإسرائيلية مع دول المنطقة من خلال إبراز الخبرات الإسرائيلية في مجالات الأمن والتكنولوجيا والاقتصاد.

وقد شارك في الزيارة كل من رئيس الموساد يوسي كوهين، ومستشار رئيس الوزراء لشؤون الأمن القومي، ورئيس هيئة الأمن القومي مائير بن شبات، والمدير العام لوزارة الخارجية يوفال روتيم، ورئيس ديوان رئيس الوزراء يواف هوروفيتس، والسكرتير العسكري لرئيس الوزراء العميد أفي بلوت. فيما تجدر الإشارة إلى أن الطرفين كانا قد أصدرتا بياناً مشتركاً جاء فيه أن المحادثات تناولت سبل دفع عملية السلام في الشرق الأوسط، وأنهما بحثا عددا من القضايا ذات الاهتمام المشترك، التي تهدف إلى تحقيق السلام والاستقرار في المنطقة.

الجزيرة نت، الدوحة، 2018/10/27

### 16. الوزيرة الإسرائيلية ميري ريجيف تهبط في أبو ظبي

وصلت وزيرة الثقافة والرياضة الإسرائيلية، ميري ريجيف، الجمعة، إلى أبو ظبي. حيث كانت قررت الانضمام إلى الوفد الرياضي الإسرائيلي، إثر قرار الاتحاد العالمي للجودو إعادة المباريات إلى الإمارات، في أعقاب موافقة أبو ظبي على الاعتراف بالعلم الإسرائيلي والرموز الإسرائيلية.

عرب 48، 2018/10/26

### 17. "إسرائيل" تنشر معلومات عن محاولة لخطف جندي في القطاع

تل أبيب: في وقت أنهى فيه الجيش الإسرائيلي تدريبات على مواجهة خطر اختطاف قارب عسكري مقابل شواطئ غزة. أكدت مصادر عسكرية إسرائيلية، أن عملية على حدود غزة "استهدفت خطف جندي إسرائيلي إلى القطاع، في سبيل ابتزازنا لإطلاق سراح الأسرى من السجون، وكادت تنجح لولا إطلاق الرصاص عليهم وشل حركتهم".

ومع أن الناطق بلسان الجيش الإسرائيلي رفض اعتبارها محاولة خطف، فإن المصادر العسكرية قالت إن "الفلسطينيين، منذ صفقة شاليط قبل 7 سنوات، يركزون نشاطهم على خطف مزيد من الجنود الإسرائيليين بغرض التوصل إلى صفقة جديدة. وكان الحادث على الحدود مع غزة محاولة خطف بامتياز، إذ اقتحم 25 شاباً فلسطينياً السياج الحدودي بجرأة واضحة، ومعهم بعض الأسلحة البيضاء، واستطاعوا التقدم باتجاه أحد المواقع العسكرية، مستغلين كثافة الدخان في المكان، واقتربوا من (تلة رملية) يتمركز عليها 3 جنود من الكوماندوز البحري (الدورية 13)، ونجحوا في الوصول إلى أحد الجنود، الأمر الذي دعا الجنود لإطلاق النار على الشبان".

الشرق الأوسط، لندن، 27/10/2018

### 18. أفيف كوخافي.. مرشح ليبرمان لرئاسة أركان الجيش الإسرائيلي

أعلن وزير الأمن الإسرائيلي، أفيدور ليبرمان، أنه ينوي تعيين نائب رئيس أركان الجيش الإسرائيلي، اللواء أفيف كوخافي (54 عاماً)، رئيساً لهيئة أركان الجيش، خلفاً لغادي آيزنكوت، الذي تشارف ولايته على الانتهاء. ومن المفروض أن تتم ترقية كوخافي إلى رتبة فريق، ويتطلب ترشحه موافقة لجنة التعيينات ورئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو. وإذا تمت الموافقة، سيبدأ مهام منصبه الجديد في الأول من كانون الثاني/يناير المقبل.

يذكر أن كوخافي بدأ خدمته العسكرية في وحدة المظليين، وهي إحدى وحدات النخبة في الجيش الإسرائيلي، وتدرّج في جميع مناصبها الإدارية، ليتم تعيينه في نهاية المطاف قائداً لهذه الوحدة. وقاد كوخافي ما يسمى بـ"فرقة غزة" التابعة لجيش الاحتلال الإسرائيلي، و"لواء الشمال"، ورأس شعبة الاستخبارات العسكرية، ووحدة العمليات في الجيش الإسرائيلي. وشارك في قمع الاحتلال الإسرائيلي للانتفاضتين الفلسطينيتين الأولى والثانية، بالإضافة إلى حرب لبنان الأولى 1982 والثانية عام 2006، وشارك في الحروب العدوانية التي شنتها "إسرائيل" على قطاع غزة في الأعوام 2008 و2011 و2014.

عرب 48، 26/10/2018

### 19. "بلاك كيوب" الإسرائيلية: عمليات تجسس لمصادرة أموال إيرانية

تعقبت شركة التجسس الإسرائيلية الخاصة، "بلاك كيوب"، مسؤولين في إدارة الرئيس الأميركي السابق، باراك أوباما، بهدف التوصل إلى البنوك التي أودعت فيها أموالاً تابعة لإيران من أجل السعي إلى مصادرتها، بالاستناد إلى قرارات محاكم أميركية تجرم إيران من خلال تحميلها المسؤولية عن هجمات نُفذت في الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967، ونفذتها حركتي حماس والجهاد الإسلامي.

وذكرت صحيفتا "أوبزرفر" البريطانية و"نيويورك" الأميركية أن مقربين من الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، استأجروا خدمات "بلاك كيوب" كي تقوم بحملة تجسس ضد مسؤولين كبار في إدارة أوباما السابقة، في محاولة لإلغاء الاتفاق النووي.

### مقر "بلاك كيوب" في تل أبيب

تصف "هآرتس" مكاتب "بلاك كيوب" بأنها موجودة في الطابق الأعلى لبرج في وسط تل أبيب، ويتم الدخول إلى المكاتب عبر باب أسود كبير، والدخول إلى هذه المكاتب يتم بواسطة بصمة إصبع فقط. وقال عاملون سابقون في هذه الشركة إن الأمور فيها تجري بشكل مشابه لجهاز استخبارات سري، إذ تقتضي حاجة الشركة لأداء كهذا، وأيضا من أجل الترويج لصورتها كجهاز استخبارات. وتأسست هذه الشركة، في العام 2010، على أيدي آفي يونس ودان زورلا، اللذين تسرحا من أجهزة استخبارات إسرائيلية. ووفقا للصحيفة، فإن مكتب زورلا، مدير عام الشركة، مليء بزجاجات الويسكي والكونياك الفاخر جدا، لكن هذا ليس أمرا عفويا، وإنما الهدف هو تشبيهه بغرفة الضيافة في مقر الموساد، عند مدخل تل أبيب الشمالي. حيث أنهم "في بلاك كيوب يسعون إلى منح الزبائن شعورا بأنهم يحصلون على موساد خاص، ولأي هدف".

### أهداف تجسس "بلاك كيوب"

استغلت "بلاك كيوب" تعديلات تشريعية أقرها الكونغرس من أجل الوصول إلى أموال إيران في بنوك أمريكية. إحدى هذه الحالات تتعلق بعملية تفجيرية نفذها ناشط في الجهاد الإسلامي، فجر سيارته بحافلة مليئة بالجنود الإسرائيليين قرب مستوطنة في قطاع غزة، في التاسع من نيسان/ أبريل 1995. كما هو الحال في عملية تفجير حافلة في القدس وتبنت حركة حماس المسؤولية عنها. كذلك رفعت عائلات جنود أميركيين قتلوا في تفجير مقر المارينز في بيروت، عام 1983، وقضت محاكم أميركية بأن تدفع إيران مليارات الدولارات كتعويض للعائلات.

عرب 48، 2018/10/26

## 20. سبعة شهداء برصاص الاحتلال في "مسيرات العودة والجدار" في الضفة والقطاع

نشر المركز الفلسطيني للإعلام، 2018/10/27، من غزة، أن وزارة الصحة الفلسطينية بقطاع غزة أعلنت استشهاد شاب متأثراً بجراح أصيب بها شرق البريج وسط قطاع غزة أمس الجمعة 2018/10/26، خلال فعاليات مسيرة العودة.

وبارتقاء الشهيد عقل يرتفع عدد شهداء الجمعة الـ 31 من مسيرة العودة الكبرى بعنوان "غزة صامدة ولن ترقع" لـ 6 شهداء أحدهم بانفجار داخلي، وإصابة أكثر من 250 آخرين. وأضاف موقع عرب 48، 2018/10/26، أن منظمي مسيرات العودة قدّروا أعداد المشاركين في مظاهرات قطاع غزة يوم الجمعة 2018/10/26 بعشرين ألفاً، بدأت قام عدد منهم بإشعال الإطارات المطاطية لتضليل قناصة الاحتلال.

وفي رام الله، نقلت وكالة "وفا" عن مصادر محلية أن قوات الاحتلال أطلقت الرصاص الحي والأعيرة "المطاطية"، وقنابل الصوت والغاز المسيل للدموع بكثافة صوب الفلسطينيين الذين خرجوا في مسيرة سلمية عقب صلاة الجمعة في المزرعة الغربية، ما أدى إلى إصابة ثمانية منهم بالرصاص الحي، نقلوا إثرها إلى المستشفى الاستشاري في ضاحية الريحان القريبة، حيث وصفت جروح اثنين منهم بالخطيرة، استشهد أحدهما لاحقاً، فيما أصيب عدد آخر بحالات اختناق.

## 21. غارات إسرائيلية تلحق أضراراً جسيمة بمستشفى فلسطيني شمال قطاع غزة

الأناضول: ألحقت غارة إسرائيلية استهدفت شمالي قطاع غزة، في وقت مبكر من فجر السبت، أضراراً بالغة بأحد المستشفيات الحكومية القريبة من موقع القصف. وقال المتحدث باسم الوزارة، أشرف القدرة، إن القصف الإسرائيلي ألحق أضراراً جسيمة بالمستشفى الإندونيسي، شمال القطاع. القدس العربي، لندن، 2018/10/27

## 22. الهيئة الوطنية لمسيرات العودة تحذر من "الوعود المعسولة" عبر الإعلام

غزة: حذرت الهيئة الوطنية لمسيرات العودة وكسر الحصار من "الوعود المعسولة" التي ترددها بعض وسائل الإعلام، مؤكدة أنها "لن تلتفت إليها ما لم تراهأ أفعالاً وواقعاً ملموساً". وحثت المشاركين في مسيرات العودة، متوجهة بالتحية لأرواح الشهداء والجرحى. وتوجهت الهيئة بالتحية للمواطنين في القدس وأراضي 48 والضفة الغربية. وأكدت الهيئة استمرار مسيرات العودة وكسر الحصار بالأدوات السلمية والشعبية حتى تحقق أهدافها. وأبدت الهيئة ترحيبها بالدور المصري الساعي لوقف العدوان عن الشعب الفلسطيني وكسر الحصار الظالم عنه، مجددة دعوتها للرئيس المصري عبد الفتاح السيسي بتسهيل سفر جرحى مسيرات العودة عبر معبر رفح دون معيقات لتلقي العلاج. وأعلنت الهيئة رفضها واستنكارها "لمسار التطبيع وفتح العواصم العربية للاحتلال الإسرائيلي تحت أي عنوان كان، رياضياً أو ثقافياً أو أي موضوع آخر".

فلسطين أون لاين، 2018/10/26



### 23. خطيب الأقصى يدعو للحفاظ على العقارات وعدم التفريط بها أو تسريبها

القدس المحتلة: دعا خطيب المسجد الأقصى المبارك الشيخ مفتي القدس والديار الفلسطينية محمد حسين للحفاظ على والعقارات باعتبارها من الأمانات التي لا يجوز التفريط بها أو تسريبها. وقال الشيخ حسين في خطبة الجمعة في المسجد الأقصى: إن حفظ الأمانة وما يخص ذلك من العقارات والبيوت في بيت المقدس وأكنافه يكاد يكون حديث الساعة في هذه الأيام، مؤكداً أن تسريب العقارات والبيوت كان تقصيراً في حفظ الأمانة؛ لأن هذه الأرض المباركة هي أرض وقفية، وليست من الأملاك الشخصية. وتابع يقول: "هي أمانة في عنق أصحابها والمجتمع جميعاً"، داعياً للحفاظ على الأمانات بعدم بيعها أو التفريط بها أو تسريبها لجهات مشبوهة.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2018/10/26

### 24. حملة المقاطعة تؤكد رفضها لكل أشكال التطبيع مع الاحتلال

رام الله: أكدت حملة المقاطعة - فلسطين، رفضها بشدة كافة أشكال التطبيع التي يمارسها البعض مع الاحتلال الإسرائيلي، بما يشكله ذلك من تشجيع الاحتلال على جرائمه، وتساعد في محاولته لتحسين صورته أمام العالم، خاصة بعد جريمته ضد المتظاهرين السلميين في مسيرة العودة الكبرى. وأكدت الحملة أن التطبيع مع الاحتلال الإسرائيلي جريمة لا تغتفر ومحاوله يائسة لتزوير وعي الأمة، مشددة أن شعبنا لن يغفر ولن يسامح كل من يطبع مع "إسرائيل". وأضافت قائلة: تتابع الحملة أشكال التطبيع المتسارعة في المنطقة، سواء على المستوى الرسمي أو غير الرسمي من خلال بعض الهيئات والشخصيات بشكل يعمل على ترسيخ الاحتلال والتغطية على جرائمه المستمرة بحق الشعب الفلسطيني في ظل ما تتعرض له القدس واللجوء من مؤامرة كمقدمة لتصفية القضية الفلسطينية. واعتبرت أن استقبال بعض البلدان العربية وفود رياضية ورسمية إسرائيلية في الآونة الأخيرة وما تلاه من رفع للعلم الإسرائيلي في العواصم العربية لهي ضربة لقضية الأمة وإقرار بشرعية المحتل على أراضينا إضافة لكونها طعنة في ظهر تضحيات شعبنا في الوقت الذي يتساقط فيه رياضيون جرحى وشهداء برصاص الاحتلال الغاشم على حدود قطاع غزة، والتي طالت أكثر من 30 رياضياً، خلال مسيرات العودة وكسر الحصار، التي انطلقت في 30 مارس/ آذار الماضي من بينها حالات بتر في الأطراف.

فلسطين أون لاين، 2018/10/26

## 25. "ملتقى فلسطين": الحلّ الحقيقي يكمن في انتخابات لكل الشعب الفلسطيني وبناء منظمة التحرير

الناصرة: دعا عشرات المثقفين الفلسطينيين، في بيان أصدره، لإعادة بناء منظمة التحرير الفلسطينية بانتخابات عامة تشمل كل الشعب الفلسطيني، وفك الارتباط الإداري والوظيفي بينها وبين السلطة الفلسطينية، محذرين من الوقوع في فخ أوصلو جديد.

وينضوي هؤلاء المثقفون تحت "ملتقى فلسطين"، وهو منتدى فكري فلسطيني عام غير فصائلي يسعى منذ عام للإسهام في ترتيب أوراق البيت الفلسطيني وتكريس الحلم الفلسطيني الجامع وحماية الثقافة الفلسطينية في ظل تهديدات متنوعة.

القدس العربي، لندن، 26/10/2018

## 26. الأسير خضر عدنان يدخل يومه الـ 56 في إضرابه عن الطعام

رام الله: واصل الأسير في سجون الاحتلال خضر عدنان إضرابه المتواصل عن الطعام لليوم الـ 56 حيث دخل شهره الثاني دون توقف، منذ اعتقاله الأخير، وما عاد يقدر على الحركة إلا بكرسي متحرك وسط تقيئه للدم بحسب نادي الأسير الفلسطيني.

وقالت زوجة عدنان إنها باتت تخشى على صحة زوجها مع الإهمال الطبي وعزله، وأبدت عدم رضاها عن مستوى الدعم الشعبي والرسمي له، والذي لم يرتقٍ للحد الأدنى من المستوى المطلوب.

المركز الفلسطيني للإعلام، 27/10/2018

## 27. بحماية جيش الاحتلال مستوطنون يقتحمون منطقة أثرية في تقوع جنوبي بيت لحم

الخليل: اقتحم العشرات من المستوطنين تحت حماية جيش الاحتلال مساء يوم الجمعة 26/10/2018 منطقة الخربة الأثرية في تقوع جنوبي بيت لحم. وأفاد مراسلنا أن عشرات السيارات المحملة بالمستوطنين اقتحموا منطقة أثرية وسط أشجار الزيتون شرقي تقوع، وأقاموا فيها طقوساً تلمودية، وذلك تحت حماية جيش الاحتلال، في حين فرضت قوات الاحتلال طوقاً أمنياً على المنطقة، وانتشر جنود الاحتلال في حقول الزيتون، ومنعوا الكثير من المواطنين في المنطقة الخروج من منازلهم والوصول إلى أراضيهم. وقطع بعض المستوطنين عدداً من أشجار الزيتون المحيطة بالمنطقة الأثرية، وجرت مواجهات محدودة بين الشبان الفلسطينيين وقوات الاحتلال بالقرب من المدرسة الأساسية خلال عودة سيارات المستوطنين من الموقع الأثري، ولا يزال الوضع متوتراً.

المركز الفلسطيني للإعلام، 26/10/2018

## 28. مستوطنون يخطون شعارات عنصرية في يافة الناصرة

الناصرة: أقدم متطرفون يهود من عصابة ما يسمى "تدفيح الثمن" فجر يوم الجمعة 2018/10/26، على كتابة عبارات عنصرية معادية ومسيئة للعرب ومنها "تدفيح الثمن" و"انتقام" و"وسم نجمة داود" على منازل و 20 سيارة في حي مراح الغزلان بقرية يافة الناصرة.

فلسطين أون لاين، 2018/10/26

## 29. تقديرات الشاباك: مقتل عائشة رابي كان نتيجة عملية إرهابية يهودية

تشير تقديرات شعبة إبطاط الإرهاب اليهودي في جهاز الشاباك الإسرائيلي إلى أن مقتل السيدة الفلسطينية، عائشة رابي (47 عاماً) من قرية بديا في محافظة سلفيت، في 2018/10/12، كان نتيجة "عملية إرهابية نفذها يهود".

عرب 48، 2018/10/26

## 30. ضرب الرأس والشتم.. تعذيب تكرر مع 4 أسرى بسجون الاحتلال

رام الله: وثقت هيئة شؤون الأسرى والمحررين إفادات لأربعة أسرى، منهم 3 أطفال يرسفون في عدة سجون إسرائيلية، تعرضوا لاعتداءات همجية، خلال اعتقالهم والتحقيق معهم في مراكز التوقيف. وأوضحت الهيئة، في تقرير صدر عنها، أن قوات الاحتلال اعتدت على الأسير القاصر خلف ناجرة (16 عاماً) من بلدة نحالين في بيت لحم، بعد اقتحام منزل ذويه فجراً، وتفتيشه، وقلبه رأساً على عقب، ومن ثم أمسكه أحد الجنود وشد رقبته، وانهاك البقية عليه بالضرب الشديد وركله ببساطيرهم العسكرية، وتعمد أحدهم إيذائه بضرب رأسه عدة مرات بحديد السيارة العسكرية، قبل أن يزجه بها، لينقل إلى مركز توقيف "عتصيون" للتحقيق معه، نُقل بعدها إلى معتقل "عوفر".

بدوره تعرض الطفل دانييل أبو نصر (17 عاماً) من بلدة الطور في القدس للضرب المبرح، ولإهانة والشتم بأقذر المسبات خلال التحقيق معه في مركز شرطة "البريد"، قبل أن ينقل إلى قسم الأسرى الأشبال في معتقل "مجيدو"، وفق التقرير.

وأشار إلى التنكيل بالطفل محمد حشاش (16 عاماً) من مخيم بلاطة في نابلس، أثناء اعتقاله خلال تواجده بالقرب من مستوطنة "ألون موريه"، حيث هاجمه عدة جنود، وألقوه أرضاً وقيدوا يديه وعصبوا عينيه، وبعدها انهار عليه الجنود بالضرب المبرح بأعقاب بنادقهم على جميع أنحاء جسده، ونقل فيما بعد إلى معتقل "مجيدو".

كما رصد التقرير اعتداء جيش الاحتلال على المعتقل لطفي صلاح (39 عاماً) من بلدة الخضر في بيت لحم، بعد أن هاجمه 15 جندياً، وسحلوه على الأرض مسافات طويلة، ما أدى إلى إصابته برضوض، علماً أنّ الأسير صلاح يرسف حالياً في مركز توقيف "عتصيون".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2018/10/26

### 31. "ازرع بذرة في منقطة (ج).. حملة دولية لمناصرة المزارعين الفلسطينيين

رام الله: أطلق اتحاد لجان العمل الزراعي - فلسطين، حملة محلية ودولية تحت عنوان "ازرع بذرة في منطقة ج"، لمناصرة المزارعين الفلسطينيين. وقال الاتحاد في بيان له إنه سيتم خلال الحملة زراعة بذور دعم "معنوية" من خلال موقع خاص أنشئ لهذا الغرض، ويتضمن بيانات ومعلومات حول مناطق (ج)، كما يتم خلالها زراعة عشرات الآلاف من البذور البلدية والأشتال المثمرة في هذه المناطق التي تشكل مساحتها ما نسبته 61 % من مساحة الضفة الغربية والمهددة بالضم الفعلي من خلال تصعيد عمليات استيطانها وتهويدها واقتلاع أشجارها وتهجير سكانها الأصليين.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2018/10/27

### 32. توثيق حياة يهود الأندلس في عصري المرابطين والموحدين في كتاب

القاهرة - حمدي عابدين: من أجل الوصول إلى صورة قريبة من حياة اليهود في عصر المرابطين، سعت الباحثة الدكتورة زينب أبو زيد في كتابها "اليهود في الأندلس في عصري المرابطين والموحدين" لإزالة كثير من اللبس حول ما أشيع عن اضطهادهم من قبل بعض ملوك الدولتين، خصوصاً الموحدين الذين كان لهم النصيب الأكبر من الاتهامات. وذكرت أبو زيد أن باحثين يهود معاصرين اهتموا بتدوين ودراسة تاريخ أسلافهم، خصوصاً في عصرهم الذهبي في الأندلس، تحدثوا عن الاضطهاد المزعوم دون أن يذكروا أسبابه، وقد حفزها هذا للسعي لرسم صورة صحيحة عن أحوالهم، رغم قلة المصادر والمادة العلمية عنهم في تلك الفترة.

الشرق الأوسط، لندن، 2018/10/25

### 33. استياء لبناني من الحالة الأمنية الناتجة عن الاشتباكات في مخيم المية ومية

ذكرت الأخبار، بيروت، 2018/10/27 عن مراسلتها آمال خليل، أن الحالة الأمنية الناتجة عن الاشتباكات في مخيم المية ومية بين فتح وأنصار الله، أثارت استياء أهالي المية ومية والمرجعيات الصيداوية. رئيس بلدية المية ومية الذي استقبل مدير وكالة الأونروا كلاوديو كوردوني، اعتبر أن

"الوضع لم يعد مقبولاً"، مطالباً بـ"سحب السلاح وبأن يدخل الجيش إلى المخيم ليمسك زمام الأمور ويضبط الوضع ويعيد الهدوء". من جهته، قال راعي أبرشية صيدا ودير القمر للروم الكاثوليك المطران إيلي حداد: "إذا طالت مدة المعارك، فستؤدي إلى تهجير الأهالي، وهذا أمر غير مقبول. وستكون لدينا زيارة قريبة لقائد الجيش العماد جوزف عون للبحث في الوضع المستجد". ومن جهته، تساءل إمام مسجد القدس في صيدا الشيخ ماهر حمود: "من أين يأتي هذا الحجم من السلاح وما هو دوره وكيف يصل؟ ما هو المشروع: التهجير أم التوطين أو الإبادة؟". أما النائب أسامة سعد، فقد غرد قائلاً: "السلاح العبثي هدد أمن الشعبين اللبناني والفلسطيني. كلاهما السياسة والسلاح فتحا الطريق لتشرذم جديد".

وأوردت المستقبل، بيروت، 2018/10/26، عن رأفت نعيم مراسلها من صيدا، أن كاهن الرعية الأب ساسين غريغوار قال: "هنا يوجد شعب يتعرض للموت ليس فقط في المية ومية بل في صيدا والهاللية وعبرا ودرب السيم وعين الدلب وغيرها .. نحن نرفض اقامة اسوار، فلسنا اسرائيل وغزة ولا اسرائيل ولبنان بل نريد سحب السلاح والمسلحين ونقطة على السطر". وقال رئيس بلدية صيدا المهندس محمد السعودي: "ما حصل في المية ومية امر غير مقبول والحقيقة لا ارى احدا مستفيدا منه. الكل متضرر، المية ومية تضررت والجيش تضرر وصيدا تضررت، وكان لافتا ما رأيناه امس من تطور بطريقة المعارك، فكل المعركة اديرت بالقذائف الصاروخية وخلفت دمارا هائلا في المخيم فمن المستفيد، مدارس اقلقت وتلامذة حوصروا في مدرسة المية ومية الخميس .. وفي مخيم المية ومية تهجر الناس، وحتى اليوم البلد مشلولة والمدارس مقفلة .. لا ارى من وراء ما جرى الا ضررا ثم ضرر ثم ضرر".

### 34. النائب بلال عبد الله استقبل وفداً نسائياً فلسطينياً

إقليم الخروب - خديجة الحجار: استقبل عضو اللقاء الديمقراطي النائب بلال عبد الله في مكتبه، وفداً نسائياً من الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين. وسجل الوفد اعتراضه على استثناء المرأة الفلسطينية من فحوصات سرطان الثدي والتصوير الشعاعي المجاني لمحاربة مرض السرطان. من جهته، قدم النائب عبد الله اعتذاره عن الدولة اللبنانية بسبب هذا التصرف العنصري التمييزي، متمنياً ألا تتكرر هذه المسائل في المستقبل، مؤكداً أن توجيهات رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط ورئيس اللقاء الديمقراطي النائب تيمور جنبلاط بالاستمرار في الدفاع عن القضية الفلسطينية وحقوق الشعب الفلسطيني في لبنان وفلسطين المحتلة والشتات الفلسطيني، "ارتباطاً بقناعاتنا ومبادئنا".

المستقبل، بيروت، 2018/10/26

### 35. عُمان تستقبل نتنهاو بعد عباس ضمن مسعى لدفع عملية السلام

نشرت الحياة، لندن، 2018/10/27 عن محمد يونس مراسلها من رام الله، أن سلطان عُمان قابوس بن سعيد استقبل أول من أمس رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنهاو، وذلك بعد يومين من استضافة الرئيس محمود عباس، في إطار تحريك عملية السلام في الشرق الأوسط. وأفادت وكالة الأنباء العُمانية بأن اللقاء بحث السبل الكفيلة بدفع عملية السلام في الشرق الأوسط، وبعض القضايا التي تحظى بالاهتمام المشترك، بما يخدم الأمن والاستقرار في المنطقة. وتأتي زيارة نتنهاو بعد أيام قليلة من زيارة عباس عُمان تلبية لدعوة من السلطان قابوس دامت ثلاثة أيام، بحث خلالها الجانبان عدداً من القضايا، وفي مقدمها آخر تطورات القضية الفلسطينية، والظروف التي تحيط بالخطوات الأخيرة في ما خص مدينة القدس، والعلاقات الثنائية وسبل تطويرها.

وذكرت الخليج، الشارقة، 2018/10/27 نقلاً عن وكالات، أن يوسف بن علوي المسؤول عن الشؤون الخارجية في السلطنة قال في تصريح لتلفزيون عُمان: "لسنا وسطاء، والدور الأمريكي هو الرئيسي في عملية السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين"، موضحاً أن الرئيس الفلسطيني محمود عباس، ورئيس الوزراء الإسرائيلي نتنهاو طلباً مقابلة جلالة السلطان واستمعا لآرائه.

وأوردت الجزيرة نت، الدوحة، 2018/10/27، أن بن علوي ذكر في لقاء مع الجزيرة أن نتنهاو هو من أبدى رغبة في زيارة السلطنة لمناقشة قضية السلام، وعرض وجهة نظره في حل الخلافات بالمنطقة، وتابع أن المفاوضات غير متوقفة، وأن على الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي التوصل إلى سلام لمصلحة الطرفين.

وأشارت القدس العربي، لندن، 2018/10/27 نقلاً عن وديع عواودة مراسلها من الناصرة، أن موقع صحيفة "يديعوت أحرونوت" أوضح أن سلسلة لقاءات سرية تمت بين مسؤولين إسرائيليين وعُمانيين في السنوات الأخيرة. ونقل عن بعض المصادر الإسرائيلية قولها إن هناك ممثلة دبلوماسية إسرائيلية سرية في مسقط. ويرجح محلل الشؤون العسكرية في موقع "واينت" رون بن يشاي أن تكون زيارة نتنهاو تمت بوساطة الولايات المتحدة ضمن مساعيها للترويج لما يعرف بـ"صفقة القرن" وربما من أجل أن تلعب عُمان دوراً في التوسط بين "إسرائيل" وبين السلطة الفلسطينية.

### 36. إعلان القدس عاصمة للبيئة العربية لعام 2019

القاهرة: قرّر مجلس وزراء العرب المسؤولين عن شؤون البيئة، اعتماد إعلان مدينة القدس عاصمة للبيئة العربية عام 2019، وذلك في ختام أعمال دورته الثلاثين، برئاسة لبنان، بمقر الجامعة العربية.

وقد رُحِّب المجلس بمساعي المدير التنفيذي للأمم المتحدة للبيئة إريك سولهاميم، لتعيين فريق مؤهل من الخبراء الدوليين لإعداد دراسة ميدانية عن حالة البيئة في فلسطين، بما يشمل القدس الشرقية وقطاع غزة. وأحيط المجلس علماً بعدم وجود موافقة كتابية حتى الآن من قبل السلطات الإسرائيلية على دخول فريق الخبراء الدوليين إلى فلسطين لإعداد تلك الدراسة، وعليه سيتم تقديم مشروع قرار باسم المجموعة العربية إلى الدورة الرابعة للجمعية العمومية للأمم المتحدة للبيئة، للقيام بإجراء الدراسة الميدانية حول الحالة البيئية في فلسطين. وحثَّ المجلس الدول العربية والمنظمات العربية والإقليمية والدولية على الاستمرار بإثارة ما تقوم به "إسرائيل" من تخريب ممنهج للبيئة العربية. كما طالب الوزراء الدول والمنظمات العربية والدولية المعنية بتوفير مزيد من الدعم لتنفيذ مشاريع لحماية البيئة في الأراضي الفلسطينية، ومساعدتها على الانضمام للاتفاقيات البيئية الدولية.

الشرق الأوسط، لندن، 2018/10/27

### 37. الإدارة الأمريكية تُطلع "إسرائيل" على صفقة القرن الأسبوع المقبل

القدس المحتلة: كشفت الإذاعة العبرية العامة (رسمية)، النقاب عن زيارة مرتقبة يجريها مبعوث الرئيس الأمريكي جيسون غرينبلات إلى تل أبيب الأسبوع المقبل. وأوضحت أن غرينبلات سيطلع "القيادة الإسرائيلية" على تفاصيل الخطة الأمريكية لإنهاء "الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي"، والمعروفة بـ"صفقة القرن".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2018/10/26

### 38. اتساع دائرة الرفض اليهودية لـ"قانون القومية" العنصري

برهوم جرابسي - الناصرة: عرب مجلس أمناء الوكالة اليهودية - الصهيونية، عن انتقاده، غير المباشر، لصيغة قانون القومية الذي أقره الكنيست يوم 19 تموز (يوليو) الماضي. فقد اعتمد مساء الأربعاء قراراً ينص على تأييد المجلس لما أسماها، "المبادئ الأساسية لدولة إسرائيل مثلما تظهر في وثيقة الاستقلال". وهو ما اعتبرته صحيفة "هآرتس"، "صيغة بديلة" لقانون القومية. وحسب الصحيفة، فإن هذا القرار كان بمثابة احتجاج قادة الوكالة الصهيونية، الجسم الأهم في الحركة الصهيونية العالمية، على قانون القومية. وهو قرار بادر له الرئيس الجديد للوكالة يتسحاق هيرتسوغ، الذي شغل حتى نهاية تموز (يوليو) الماضي رئيساً للمعارضة البرلمانية، وقبل ذلك بعام رئيساً لحزب "العمل"، وتم انتخابه بشكل مفاجئ لليمين الاستيطاني الإسرائيلي، رئيساً للوكالة الصهيونية.

الغد، عمان، 2018/10/26

### 39. ثلثا اليهود الأميركيين ينتقدون سياسة الحكومة الإسرائيلية

تل أبيب: شهد مؤتمر المنظمات اليهودية في أميركا الشمالية، الذي اختتم هذا الأسبوع في القدس الغربية، موجة من التذمر من سياسة الحكومة الإسرائيلية "التي تقتل الأمل في السلام لدى الفلسطينيين"، وعرضت فيه نتائج استطلاعات رأي في صفوفهم تدل على أن ثلثي يهود الولايات المتحدة يعارضون سياسة الحكومة وينتقدون رئيسها بنيامين نتنياهو. واستخدموا كلمات قاسية لوصف تصرفاته ومواقفه مثل "متعطرس" و"منسلخ عن يهود العالم".

الشرق الأوسط، لندن، 2018/10/27

### 40. سبع سنوات عجاف.. حلول الغرب قصيرة المدى بالشرق الأوسط

ناشونال إنترست: يجب على الغرب التركيز بشكل أكبر على الفترة الانتقالية التي تشهدها حاليا منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، ومساعدة الدول على إرساء الاستقرار وإحداث التغييرات اللازمة.

هذا ما كتبه الدبلوماسي الأمريكي السابق ريتشارد ليبارون في مقال له بمجلة "ناشونال إنترست" الأمريكية عن التحديات التي تواجهها البلدان في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بعد سبع سنوات من اندلاع الثورات، حيث لا تزال هذه المنطقة تجابه العديد من الرهانات السياسية والاقتصادية والأمنية.

وقال إن الوضع أصبح أسوأ من ذي قبل في معظم البلدان التي تمر بمرحلة انتقالية، فعلى سبيل المثال تعيش سوريا في ظل حرب أهلية طويلة الأمد وأزمة إنسانية متفاقمة، في حين بات اليمن المقسم مستقعا للحرب بالوكالة بين السعودية وإيران.

#### تحديات مستمرة

وتشهد مصر تراجعا في مجال حقوق الإنسان، بينما تواجه تونس تحديات مستمرة في خضم المرحلة الانتقالية التي تعيشها. وأشار إلى أن تقرير "قوس الأزمات في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا" لمؤلفيه كريم مزران وأرتورو فارفيلي قد سلط الضوء على هذه القضايا. وأضاف أن الإدارات الأمريكية المتعاقبة والحكومات الأوروبية تناست أن الأزمات التي تعاني منها منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا لها جذور تاريخية يجب أخذها بعين الاعتبار عند تشكيل سياساتها في المنطقة.



ففي بعض الأحيان ينظر السياسيون الأمريكيون والأوروبيون إلى المنطقة على أنها تشكل أزمة مثيرة للإزعاج ويتوقعون للتخلص منها. وفي معظم الحالات يتعهد معظم رؤساء الولايات المتحدة في الفترة الأولى من توليهم للحكم بعدم التركيز على المشاكل التي تواجهها المنطقة، لكنهم يجدون أنفسهم مضطرين للتعامل مع العديد من القضايا هناك.

### أمن "إسرائيل" والهجرة

وذكر عددا من الأسباب التي تجعل الحكومات الغربية تهتم بالشرق الأوسط، ففي حين تركز أمريكا بشكل أساسي على أمن إسرائيل والتهديد الذي يشكله النفوذ المتنامي لإيران بالمنطقة، تُعد الصراعات الجارية فيها التي تمثل تهديدا للمصالح الاقتصادية والعسكرية الأمريكية، دافعا وراء اهتمام وتدخل الجانب الأمريكي فيما يحدث. وفي المقابل تعد مسألة الهجرة من المنطقة عبر البحر الأبيض المتوسط، التي أثارت رد فعل شعبيا كبيرا من المشاغل الأساسية للحكومات الأوروبية.

وأضاف أن العلماء البارزين الذين أصدروا "قوس الأزمات" ركزوا على ثلاثة مواضيع أساسية في دراستهم للأزمة المتفشية في المنطقة. أولا آفاق اللامركزية في مواجهة الحكومات المركزية الضعيفة، وتعد ليبيا مثالا رئيسيا في هذا الصدد. ثانيا الطبيعة المتغيرة للإسلام السياسي وأشكاله ومظاهره المختلفة، وكيفية تأثيره على سياسات المنطقة. ثالثا صعوبة الاستفادة من الموارد الطاقة ببلدان شرق المتوسط في ظل حالة عدم اليقين السياسي السائدة.

وقالت إن هذه القضايا الثلاث يمكن ربطها بضعف المجتمع المدني في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، خاصة أن المنطقة تعيش إلى حد كبير في فضاء سياسي يتسم بالخوف وعدم اليقين.

### الخوف من التغيير

ففي هذه الأثناء يخشى الحكام أي شكل من أشكال التغيير ويعملون على قمعه، من خلال إسكات أصوات المعارضة، وتجريم أي مظاهر للتعبير عن الرأي والتظاهر السلمي. من جانبهم يخشى المواطنون من عدم اليقين والفوضى التي يمكن أن يحدثها التغيير، ويدركون أنهم سيدفعون ثمنا باهظا لمعارضتهم الأنظمة، وقد يدفعون حياتهم في بعض الأحيان.

واستفاد القادة المستبدون في المنطقة من هذا الوضع ووسعوا نطاق حملاتهم القمعية. وأصبحت الدولة تهيمن على هيئات المجتمع المدني، على غرار منابر الإعلام. وتقضي أجهزة الشرطة معظم وقتها في مراقبة خطابات وأنشطة المواطنين بدلا من حماية السكان.

وأشار لبيارون إلى ضرورة تعاون كل من أمريكا وأوروبا لتبني نهج أكثر تناسقا وشمولا لدعم سكان المنطقة باتباع إستراتيجية طويلة الأمد لتنمية المجتمع المدني في المنطقة والسعي إلى تحقيق الاستقرار وإنهاء الصراعات على المدى القصير.

### الشفافية والحقوق

وتشمل هذه الاستراتيجية الإدماج والشفافية وضمان مشاركة المواطنين في الحياة السياسية علاوة على المساواة وضمان الحقوق. وقد أثبت التاريخ أن البلدان التي تتبنى مثل هذه المبادئ تتمتع باستقرار أكبر ونمو اقتصادي أعلى، كما أنها تتجنب الدخول في حروب مع ديمقراطيات أخرى. وأكد أن كلا من مزران وفاريلي يدركان جيدا أن التغييرات التي ستحدث في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ستنبع من الداخل.

الجزيرة نت، الدوحة، 2018/10/26

## 41. لماذا تُعطل فتح التهنة في قطاع غزة؟

محسن محمد صالح

يُخيل للمطلع على الهجمات الإعلامية الحادة التي تقوم بها منذ أشهر؛ قيادات في فتح ورموز في السلطة في رام الله ومنظمة التحرير، ضد فكرة التهنة في القطاع وضد حماس، كما لو أن هؤلاء الرموز خرجوا للتو من معركة الكرامة (1968)، أو ينفضون عن ثيابهم العسكرية المرقطة غبار ملحمة الشقيف (1980)، أو الصمود البطولي في بيروت (1982)!!

يقول أسامة القواسمي، الناطق باسم فتح، إن "الهدنة تنفيذ حرفي للمخطط الإسرائيلي الهادف لتدمير القضية الفلسطينية" (وفا، 2018/8/21)، ويصف حديث حماس عن هدنة بينها وبين "إسرائيل" دون دفع ثمن سياسي؛ بأنه "هراء وكذب وتضليل إعلامي"، ويضيف أن "الثن هو تمرير صفقة القرن الصهيونية الأمريكية، وضرب منظمة التحرير وتحويل الانقسام إلى انفصال" (الشرق الأوسط، 2018/8/21). ويرى صائب عريقات عضو اللجنة المركزية لفتح، ومسؤول ملف المفاوضات في المنظمة أن انفرد حماس بالاتفاق مع "إسرائيل" (لعمل التهنة)؛ هو "تدمير للمشروع الوطني الفلسطيني" (الشرق الأوسط 2018/10/21). أما أمين سر المجلس الثوري لفتح ماجد الفتياني، فيصل به الأمر إلى وصف حماس بأنها "واجهة تحالف شيطاني تقوده إسرائيل والإدارة الأمريكية لضرب المشروع الوطني وإبقاء الاحتلال" (الشرق الأوسط، 2018/10/21).

أما أحمد مجدلاوي، عضو اللجنة التنفيذية وأحد مساعدي عباس المقربين (ليس عضواً في فتح)، فيقول إن التهدة هدفها "خلق إطار سياسي يمهد لصفقة سياسية ينشأ عنها كيان سياسي في القطاع يكون بديلاً عن حلّ الدولتين". ويدّعي أن "حماس اتخذت موقفاً انتظاريّاً من صفقة القرن، ولم تتخذ موقفاً واضحاً" (الحياة الجديدة، 2018/8/30)، مع أنه يعلم أنه صدرت لحماس وقياداتها مئات التصريحات الرسمية القاطعة ضدّ صفقة القرن منذ أن بدأت التسريبات حولها.

\* \* \*

هل قلق قيادات فتح والمنظمة من حدوث تهدة بين قطاع غزة والكيان الإسرائيلي نابع من خوفهم فعلاً على المشروع الوطني، أو من سلوك حماس السياسي تجاه صفقة القرن؟! لا أظن ذلك!! فبالرغم من الحملة الفتاوية القاسية والتهمة الهجومية ضدّ حماس، إلا أنها هدفت في جوهرها إلى:

1- قطع الطريق على حماس لقطع ثمار مسيرات العودة، والتي تسببت بحالة ضغط شديد على الكيان الإسرائيلي، وخصوصاً مستعمرات غلاف غزة؛ حتى لا يؤدي نجاح حماس في التخفيف عن الحصار الإسرائيلي لإفشال مسار العقوبات والضغوطات التي وضعها عباس على القطاع، في سبيل إخضاع حماس لإرادة قيادة فتح وسلطة رام الله.

2- تلميع صورة محمود عباس التي تعرضت لانتقادات كثيرة وقوية في الوسط الفلسطيني، نتيجة سياساته الإقصائية والفوقية تجاه القوى الفلسطينية، والإصرار على الهيمنة على القرار الوطني الفلسطيني، وتعميق أزمة المشروع الوطني الفلسطيني.

3- محاولة تبرير استمرار العقوبات التي فرضها عباس على القطاع، والتهية لتشيدها، بالرغم من الاعتراضات الواسعة والمتزايدة ضدها في الوسط الفلسطيني.

\* \* \*

باختصار، فإن القوى الإسلامية والوطنية في القطاع أرادت أن تقطف بعض ثمار مسيرات العودة التي أبدعت في إطلاقها واستمرارها، من خلال تخفيف الضغط والحصار عن غزة. وحماس نفسها لا ترغب في عقد هدنة إلا ضمن توافق وطني، خصوصاً بين قوى المقاومة. وهذه القوى لا تحتاج شهادة "حسن سلوك" من سلطة رام الله، فهي رافضة أصلاً لمسار التسوية واستحقاقاته، ورافضة للاعتراف بالكيان الصهيوني، وهي تدفع منذ سنوات طويلة أثماناً باهظة في مواجهة الاحتلال حصاراً وتجويعاً وقتلاً ومطاردة وتدميراً. والذي يرفض أو سلو واستحقاقاته؛ من باب أولى أن يرفض صفقة القرن ومتطلباتها، بينما ربطت فتح التهدة بالمصالحة (على مقاسها)، وربطت المصالحة بتطويع حماس وإخضاعها في القطاع، وهو ما يعني عملياً حرمان قطاع غزة من جني أي مكاسب

تكتيكية أو انتزاع أي منجزات، بانتظار أن تأتي حماس وهي "شالحة" على حد تعبير أحد قيادات فتح.

\* \* \*

أما إن كان لدى قيادات فتح مخاوف حقيقية على المشروع الوطني، ومن صفقة القرن، فعليهم أن يجيبوا على النقاط التالية:

أولاً: أليست فتح هي الجهة السياسية التي تسيطر على "الشرعية الفلسطينية"، والتي أدخلت منظمة التحرير في مسار التسوية السلمية؟ أليست هي وراء التنازل عن معظم فلسطين التاريخية (77 في المئة من مساحتها) للعدو الصهيوني؟ أليست هي وراء سراب الدخول في مغامرة "حلّ الدولتين"، من خلال الحكم الذاتي المسمى السلطة الفلسطينية، والذي أوصلنا إلى نتائج كارثية، حيث أصبحت السلطة تخدم أغراض الاحتلال أكثر مما تخدم المشروع الوطني الفلسطيني؟ أليست هي من كان وراء إلغاء أو تعطيل كل بنود الميثاق الوطني الفلسطيني المعادية للاحتلال والمشروع الصهيوني؟ على قيادة فتح ان تخبرنا كيف تعدّ هدنة تكتيكية تدميراً للمشروع الوطني الفلسطيني، بينما تعدّ اتفاق أوسلو الذي تضمن التنازل عن معظم فلسطين للعدو منجزاً وطنياً؟! ومن هي الجهة التي يُخشى من سلوكها السياسي في هذه الحالة؟

ثانياً: هناك إجماع على وجود أزمة حقيقية عميقة في المشروع الفلسطيني. وجوهر الأزمة هو في وجود فصيل فلسطيني (فتح) يُهيمن منذ خمسين عاماً على منظمة التحرير و"الشرعية الفلسطينية"؛ ولا يرغب في شراكة سياسية حقيقية تعكس أوزان القوى الفلسطينية المختلفة، وهو الجهة المسؤولة عما آلت إليه منظمة التحرير ومؤسساتها من ترهل وضعف وانعدام فاعلية، وهو الجهة المسؤولة عن تعطيل عقد الإطار القيادي المؤقت للشعب الفلسطيني، وهو الجهة التي تصر على عقد المجلس الوطني تحت الاحتلال الإسرائيلي، وبخلاف اتفاقات المصالحة في القاهرة وبيروت. فإذا كان ثمة خوف من تدمير المشروع الوطني الفلسطيني، فهو ممن أوصلنا إلى الوضع البائس الذي نحن فيه!!

ثالثاً: إذا كان سعي حماس لهدنة لرفع الحصار أو تخفيفه عن قطاع غزة؛ يُعدّ "تميراً لصفقة القرن" و"واجهة تحالف شيطاني تقوده إسرائيل والإدارة الأمريكية"، فماذا نسمي انفراد فتح بمشروع التسوية مع الكيان الإسرائيلي، وإنشاءها لسلطة إحدى مهامها الرئيسية حماية أمن "إسرائيل" والتنسيق الأمني مع العدو، ومطاردة قوى المقاومة؟ وبالرغم من حالة الإذلال والامتهان التي تعاني منها السلطة، وإمعان الاحتلال في برنامج التهويد والاستيطان في مناطقها، فإن رئيس حركة فتح يتحدث بالفم الملآن عن أن التنسيق الأمني "مقدس"، وأنه لم تتوقف لقاءاته مع رئيس الشاباك، وأنه في لقاءاته

معه يتفان على 99 في المئة من المواضيع، وأنهم في السلطة يجرون تنسيقاً أمنياً يومياً، وأنهم "يفعلون كل ما بوسعهم لكي لا يُصاب أي إسرائيلي بأذى" (يديعوت أحرونوت، وعرب 48، 2018/9/2).

هل ما تقوم به قيادة فتح والسلطة في الضفة مقاومة متقدمة في مواجهة الاحتلال عن تلك التي تقوم بها حماس في غزة حتى تحتج على الهدنة؟! ومن هو أقرب في التساوق مع البرنامج "الشيطاني" الإسرائيلي الأمريكي حسب تعبير القيادي الفتحاوي؟

رابعاً: إذا كانت فتح حريصة على إنفاذ المصالحة، ومواجهة صفقة القرن ومنع فصل غزة عن الضفة، فلماذا تُصرّ على وضع شروط تعجيزية لم ترد في اتفاق المصالحة لسنة 2011 ولا في الاتفاقات التالية؟ ولماذا تُصرّ على السيطرة على ما فوق الأرض وما تحت الأرض (سلاح المقاومة)، مُطبقةً معايير أوسلو والتنسيق الأمني "المقدس" على القطاع؟ ومن هو المستفيد الأكبر من ذلك؟ ولماذا هي مشغولة بإخضاع وإسقاط حماس في القطاع و"شيطنتها" وفرض مزيد من العقوبات، بدلاً من اتخاذ خطوات عملية حقيقية لاستعادة الحيوية للمشروع الوطني الفلسطيني؟ وأخيراً، فعلى فتح ألا تقلق على موقعها كـ"وكيل حصري" لمسار التسوية، ولكن عليها أن تقوم بمراجعة فورية وشاملة لأدائها السياسي، وللحالة المتردية لمؤسسات "الشرعية الفلسطينية" التي تقودها؛ وأن تفتح على شراكة حقيقية مع القوى الفلسطينية، في إعادة بناء منظمة التحرير والسلطة الفلسطينية، بشكل ينهي أزمة المشروع الوطني الفلسطيني.

موقع "عربي 21"، 2018/10/26

## 42. عن حلّ "التشريعي" والتهدئة

يونس السيد

ما نشهده من تصعيد في السجال الداخلي الفلسطيني لا يبشر سوى بالمزيد من التآكل والانقسام وحتى الانهيار في صفوف الفلسطينيين، ولا يخدم سوى الاحتلال، الذي بات بانتظار أن يقدم الفلسطينيون أنفسهم قضيتهم الوطنية قرباناً على مذبح خلافاتهم، على غرار القطة، التي تأكل أولادها.

بات من العبث الحديث عن الوحدة ولملمة الصفوف وإنهاء الانقسام، وكأن هذه المفردات أصبحت شيئاً من الماضي، في ضوء الجديد الفلسطيني، الذي يقدم يومياً على مسرح العبث بالقضية الوطنية. والمؤسف أن هذا الجديد لا علاقة له بمقاومة الاحتلال، وكيفية مواجهة الخطط والصفقات،

التي تعد لتصفية هذه القضية، وإنما يستهدف معاينة الفلسطينيين بعضهم ببعض نيابة عن الاحتلال المستفيد الأول، من هذه الخلافات، الذي يعمل على تغذيتها وتعميقها. آخر الجديد الفلسطيني الذي ظهر عشية انعقاد "المجلس المركزي"؛ هو بحث حل "المجلس التشريعي"، الذي تشكل بعد اتفاق "أوسلو"، ووضعه كبند طارئ على طاولة الاجتماع، باعتبار أنه لم يعد قائماً على أرض الواقع، ومعروف أن آخر انتخابات تشريعية فلسطينية جرت في عام 2006، وفازت فيها حركة "حماس"، وشكلت بعدها حكومة وحدة وطنية لم تستمر طويلاً، إلى أن هيمن الانقسام على الساحة الفلسطينية؛ بعد أن فشلت كل الوساطات ومحاولات العودة إلى الوحدة والتوافق.

حسناً، قد يعد "حل المجلس التشريعي" والذهاب إلى انتخابات تشريعية جديدة أمراً جيداً وضرورياً، ليس فقط من أجل تفعيل هذه المؤسسة المعطلة تماماً؛ بفعل الانقسام، وإنما للوقوف على رأي الشعب الفلسطيني وكلمته في هذا السجال؛ ولكن حل "التشريعي" بدون توافق وطني وبدون مصالح وطنية وإجراء انتخابات تشريعية جديدة، سيؤدي إلى مزيد من التعقيد في الساحة الفلسطينية، ويدخل في نطاق السجال والمناكفات القائمة، خصوصاً بين السلطة و"حماس"، والأسوأ من ذلك، هو أن يتخذ المجلس المركزي، كما يتردد، قراراً بوقف تمويل قطاع غزة نهائياً؛ حيث سيتحول الأمر إلى عقوبات، ليس ضد "حماس" فقط، وإنما ضد أكثر من مليوني فلسطيني، يعيشون تحت الحصار والانهيال الاقتصادي، وتردي كل مقومات الحياة منذ نحو 12 عاماً.

جوهر الصراع الفلسطيني يتمحور الآن حول التهدة مع الاحتلال في قطاع غزة، ومن الذي سيديرها السلطة أم "حماس"، وتركيع كل طرف للطرف الآخر؛ لكن التهدة بالنسبة للطرفين تحولت إلى ركن ثابت في قواعدهما السياسية، غير أن السلطة ترى أن التهدة بين "حماس" والاحتلال، ستقوي "حماس" في الصراع الداخلي، وبالتالي فهي ترى أنها وحدها المخولة بإبرام التهدة؛ بعد تسليمها قطاع غزة دون قيد أو شرط، وإلا فإنها ستتخلى نهائياً عن القطاع. وبالمقابل، تصر "حماس" على إبرام التهدة مع الاحتلال بمساعدة إقليمية ودولية، ما يعني أن التصعيد الداخلي والسباق في خدمة الاحتلال هو عنوان المرحلة المقبلة، فيما القضية الوطنية أصبحت خارج هذه الأجندات المتصارعة، وأصبح يحق للشعب الفلسطيني المطالبة برحيل الطرفين معاً، والبحث عن بدائل جديدة، ففلسطين لم تكن يوماً ملكاً عقارياً أو مزرعة؛ لكي يتصرف بها هذا الطرف أو ذاك، وإنما هي ملك لشعبها وللمدافعين عن قضيتها العادلة، التي ستظل القضية المركزية وأم القضايا.

الخليج، الشارقة، 2018/10/27

#### 43. بانوراما أيلول الفلسطيني

محمد إبراهيم المدهون

لا يختلف شهر سبتمبر/أيلول عن غيره عندما يتعلق الأمر بالمآسي التي يتعرض لها الفلسطينيون؛ فلكل شهر حكاية ومعاناة من نوع جديد. المسألة إذن ليست في التواريخ والأشهر والسنوات، وإنما يتعلق الأمر باحتلال ارتكب كل الفظائع والجرائم المرّوعة بحق شعبٍ أعزلٍ، دفع كل الأثمان لمواجهة مشروع الإحلال والاستيطان والإلغاء ومحاولة طمس الهوية.

مثل "أيلول الأسود" في الأردن عام 1970 محطة فارقة في عمر الصراع، بعدما فقد الفلسطينيون أطول حدود مواجهة مع الكيان الصهيوني، لكن الأمر لا يفوق ما حدث من مجزرة مروعة بحق اللاجئين الفلسطينيين في مخيمي صبرا وشاتيلا بلبنان في سبتمبر/أيلول 1982.

ولا يتعلق أمر أيلول فقط بأحداثٍ نذرت فيها دماء الفلسطينيين فحسب، بل إنه يتجاوز ذلك إلى وقائع ربما ساهمت في تغيير مسار الأحداث كلياً على مستوى الصراع كتوقيع اتفاق أوسلو في سبتمبر/أيلول 1993، أو هبة الفلسطينيين لرفض افتتاح نفق تحت المسجد الأقصى في سبتمبر/أيلول 1996، أو اندلاع انتفاضة الأقصى 2000، وكان سبتمبر/أيلول 2005 محطة مضيئة حين انسحب الاحتلال بضغط المقاومة من أول أرض فلسطينية محتلة (قطاع غزة).

- أيلول الأسود (1970): من أجل وضع نهاية لوجود المنظمات الفلسطينية في الأردن؛ بدأ الجيش الأردني في تنفيذ "خطة جوهر"، التي خسرت بها الثورة الفلسطينية الأردن كماوى لأكبر تجمع للاجئين الفلسطينيين وأكبر خط مواجهة للاحتلال، فضلاً عن اهتزاز العمق العربي للثورة الفلسطينية، وحالة التصدع المبكر في نسيج القوى الفلسطينية، والانشغال بصراعات جانبية.

أضف إلى تلك الخسارة الوطنية أن منظمة التحرير الفلسطينية أصيبت بهزة نفسية أثرت على المشروع الوطني الفلسطيني، وكان ضمن ردة الفعل إنشاء "منظمة أيلول الأسود" التي قامت بعدد من العمليات، منها محاولة اغتيال الملك الأردني، ومحاولة الانقلاب على الحكم، واستهداف السفير الأردني في لندن، واغتيال رئيس الوزراء وزير الدفاع الأردني وهو في اجتماع بالقاهرة.

- مجزرة صبرا وشاتيلا (أيلول 1982): قُدر عدد ضحاياها بـ3500 -حسب تقديرات تحقيق للصحفي "الإسرائيلي" أمنون كابلوك- خلال ثلاثة أيام فقط (15-17 سبتمبر/أيلول 1982). ويبدو أن الهدف "الإسرائيلي" التقى مع هدف بعض الميليشيات لضرب الوجود المدني والعسكري الفلسطيني في لبنان. وعلى إثرها تم عقد قمة "فاس" بالمغرب حيث طُرح فيه مشروع تناغم مع الاحتلال "الإسرائيلي". رفض لبنان لجنة دولية لتقصي الحقائق، واليوم -وبعد مرور 36 سنة على المجزرة- لا نسمع صوتاً لا إعلامياً ولا سياسياً ولا قانونياً لمعاقبة المجرمين وكشف الغطاء عنهم.

أما دولياً فقد صنفت الأمم المتحدة المجزرة بأنها "حرب إبادة"، إلا أنه تم الاكتفاء بلجنة تحقيق خرجت بقرارات هزيلة لم تُحمّل "إسرائيل" المسؤولية، وتم تهرب الفاعلين من المجزرة مما ساهم في عدم الملاحقة القانونية لـ"إسرائيل".

وقد أكدت المجزرة وخروج منظمة التحرير من لبنان ما وقع في الأردن 1970، ولكن بشكل أكثر بشاعة باعتبار أنه لا توجد خطوط حمراء، وأن الشعب الفلسطيني بدون قوة تحميه معرض للذبح في رابعة النهار.

- اتفاق أوسلو (أيلول 1993): تضمن "اتفاق أوسلو" اعتراف دولة الاحتلال بالمنظمة بأنها الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني، واعتراف منظمة التحرير بإسرائيل على 78% من أراضي فلسطين، أي كل فلسطين ما عدا الضفة وغزة.

كما نص على نبذ الإرهاب والعنف (تمنع المقاومة المسلحة ضد الاحتلال) وتحذف البنود التي تتعلق بها في ميثاق المنظمة، على أن يتم خلال خمس سنين انسحاب دولة الاحتلال من الضفة الغربية وقطاع غزة على مراحل أولاًها مرحلة أريحا وغزة اللتين تشكلان 1.5% من أرض فلسطين، وصولاً إلى دولة في حدود عام 1967.

فتح اتفاق أوسلو الباب للتطبيع وضياح الحلم الفلسطيني، كما كان صافرة لبدء الانقسام الفلسطيني، وهو الشرخ الطولي الممتد حتى لحظتنا هذه. فشلت أوسلو فكرة وتطبيقاً، وساهمت في المزيد من الاستيطان الذي قضم القدس والضفة الغربية، إذ تطور عدد المستوطنين في الضفة من 65 ألفاً إلى مليون بعد أوسلو، وقد وفرت لهم سلطة أوسلو الأمن عبر "التنسيق الأمني".

واليوم وصل أوسلو إلى الجدار الأخير بإعلان فشله من لدن أصحابه وعزائبيه ورعاته، ولكن الشعب الفلسطيني ما زال يدفع فاتورته.

- هبة النفق (أيلول 1996): في صباح 25 سبتمبر/أيلول 1996 أقدمت "إسرائيل" على جريمة فتح باب نفق يمتد بطول 450 متراً أسفل المسجد الأقصى، بعد محاولتين فاشلتين لفتحه في عامي 1986 و1994.

وكانت تلك القشة التي قصمت ظهر البعير نتيجة لتراكمات من ممارسات حكومة الاحتلال اليمينية، حيث ارتقى (63) شهيداً. ومثلت هذه الهبة إشارة إلى الخرق القادم من جهة أوسلو، ودشنت روح الأقصى التي ستندلع بعد سنوات بانتفاضة ملحمة هادرة.

- انتفاضة الأقصى (أيلول 2000): انطلقت هذه الانتفاضة يوم 28 سبتمبر/أيلول 2000 إثر زيارة شارون للمسجد الأقصى، وفي ظل فشل مشروع التسوية الذي جسده فشل كامب ديفيد وانسحاب ياسر عرفات، وتميزت عن الانتفاضة الأولى بكثرة المواجهات وتصاعد وتيرة الأعمال العسكرية.



وبحسب أرقام رسمية؛ فقد استشهد 4412 فلسطينياً وجرح 48322 شخصاً، فيما قُتل 1069 "إسرائيلياً" وجرح 4500 آخرون. وأعدت الانتفاضة للاحتلال عقيدته اليهودية ببناء جدار استيطاني على امتداد الضفة الغربية.

وفي سبتمبر/أيلول 2016 أقر الكيان الصهيوني تخصيص ملياري شيكل لبناء جدار إسمنتي تحت الأرض وفوقها، ليحاصر غزة الجريحة بعد ملحمة 2014 لتأكيد هذه العقيدة: "لا يُقَاتِلُونَكُمْ جَمِيعاً إِلَّا فِي قُرَى مُحَصَّنَةٍ أَوْ مِنْ وَرَاءِ جُدُرٍ" (الحشر: 14)؛ بينما أثبت الشعب الفلسطيني -بثورته المتجددة- أنه أكبر من قيادته، وغير قابل للهزيمة والتراجع مهما كانت التضحيات.

- الانسحاب من غزة (أيلول 2005): تم انسحاب الاحتلال الإسرائيلي من قطاع غزة من جانب واحد تحت مسمى "خطة الانفصال" في سبتمبر/أيلول 2005.

ومثل مشهد تخريب المستوطنات وتفكيكها وهذا الانكفاء والانسحاب المُذل -كنتيجة لانتفاضة الأقصى- تجسيدا لقوله تعالى: "هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ مَا ظَنَنْتُمْ أَنْ يَخْرُجُوا وَظَنُّوا أَنَّهُمْ مَانِعَتُهُمْ حُصُونُهُمْ مِنَ اللَّهِ فَأَتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِيَ الْأَبْصَارِ" [الحشر: 2].

وتم إحلال مفهوم "المجتمع المذعور" داخل تجمعات الاستيطان في قطاع غزة، وفي ذلك قال وزير الدفاع "الإسرائيلي" حينها شاؤول موفاز: "إن العمليات المسلحة التي عرفها الجيش الإسرائيلي في قطاع غزة لا تشبه أي حرب خاضتها إسرائيل قبل ذلك".

مثل الانسحاب من قطاع غزة بارقة أمل فلسطيني بإمكانية الانسحاب الصهيوني من أراضي فلسطينية إضافية، كما مثل هذا الانسحاب امتداداً للانسحاب الصهيوني من جنوب لبنان في مايو/أيار 2000، الذي أضاء حينها طريقاً جديداً للفلسطينيين في ظل فشل كامب ديفد وانكفاء خيار المفاوضات، وسقوط أوسلو وحصار عرفات بانطلاق انتفاضة الأقصى.

كما رسخ الانسحاب منهجاً فلسطينياً جديداً فعّالاً ومجدياً، وهو المقاومة بكافة أشكالها وعلى رأسها العمل العسكري، وأثبت هذا الاندحار الصهيوني توفر خيارات أمام الشعب الفلسطيني، يمكن الاتكاء عليها ومنحها فرصة إضافية لتحرير أجزاء إضافية من أرض فلسطين.

كما منح هذا الانسحاب ولأول مرة أرضاً فلسطينية خالصة للشعب الفلسطيني، يمكن أن يطلق من فوقها مشروعه الذي يريده، بعيداً عن غول الاستيطان وسيطرة الجيش الصهيوني والالتزام بالتفاهات والاتفاقات الموقعة.

وقد مثل الانسحاب من قطاع غزة بوابة لحركة حماس كحركة مقاومة نحو الدخول في انتخابات 2006، وما مثلته هي ونتائجها بعد ذلك من علامة فارقة في التاريخ الفلسطيني المعاصر.

وكان من الممكن أن يمثل الانسحاب من قطاع غزة تحولاً فلسطينياً داخلياً عن النظرة الفلسطينية الضيقة إلى صياغة رؤية فلسطينية موحدة، على أساس إجماع وطني بعد توفر قطعة أرض فلسطينية محررة يمكن الانطلاق منها برؤية وطنية جامعة وشاملة، ولكن للأسف الشديد تكرر الانقسام الفلسطيني، وربما هذا لتباين فلسفة التحرير ومناهج العمل بين فصائل العمل الوطني الفلسطيني.

أخيراً: لقد جسدت محطات "أيلول الفلسطيني" خطأً بيانياً لحركة شعب خرج كالعنقاء بعد نكسة 1967، وتشتتت في المنافي بحثاً عن فلسطين؛ فسكن إلى جوارها ولم تسعفه المرحلة العربية، ولا أسلوبه القيادي المبعثر في مواصلة الإمساك بزمام مشروعه التحريري، فدفع الثمن من دماء شعبه عبر المجازر ومزيد من الغربة في صحراء العرب، وخاض تجربة العلاقة مع المحتل عبر اتفاقات دولية، فدخل في نفق السراب.

ثم عادت الراية إلى الشعب عبر انتفاضة ملحمة أثمرت تحريراً لأول أرض فلسطينية، لتشكل بارقة أمل لخيار بديل في ظل تكرر الاحتلال للاتفاقات، وما يصاحب ذلك من وهن عربي ورعاية أمريكية للريبة "إسرائيل".

وما زالت غزة -التي هي وليدة مخاض "أيلول" في محطاته المتعاقبة- تمثل أيقونة الحلم الفلسطيني في التحرير والعودة، عبر ملاحم ما زالت تسطرها يوماً في اشتباك شعبي مع الاحتلال عند جميع نقاط الاشتباك البطولي، وما زالت بمساحتها الضيقة رغم الحرب والحصار والمقاطعة تمثل مشروع نواة ينبغي أن تتسع وتنمو، لتثبت مشروع التحرير الذي تسنده نواة الدولة الفلسطينية المفروضة رغماً عن الاحتلال وبرامجه.

وعلى الجانب الآخر؛ يمثل ذلك حالة تحدي فلسطيني ذاتي للنجاح في تقديم نموذج مشروع كيان ناجح وقادر على الصمود والثبات، وعلى إرهاب المحتل بزيادة الرقعة الجغرافية لهذا الكيان الوطني الذي وُلد بعملية قيصرية تحت عين الاحتلال وسمعه، تماماً كما نشأ موسى عليه السلام في بيت فرعون. واليوم وعبر مسيرات العودة الكبرى في غزة؛ تتجسد هذه الروح التي تذكر العالم بمظلومية الشعب الفلسطيني، وبحقه في أرضه التي هُجر منها، وتُعيد الاعتبار إلى جوهر الصراع وأصله بين شعب لاجئ واحتلال مغتصب، ومن هنا أيضاً تتجسد إستراتيجية غزة التي تمنح اليوم المشروع الوطني الفلسطيني -عبر ائتلاف الهيئة الوطنية- مشروعاً وحدوياً يملك البوصلة في ظل تيه المرحلة. "والله غالبٌ على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون" (يوسف: 21).

الجزيرة نت، الدوحة، 2018/10/26

#### 44. على ماذا تكافئ سلطنة عُمان إسرائيل؟

##### رأي القدس

لا تعتبر زيارة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو لسلطنة عُمان أمس الأولى التي يقوم بها رئيس حكومة إسرائيلي فقد سبقتها زيارة سلفه إسحق رابين عام 1994، كما أن وزير الخارجية العماني يوسف بن علوي زار القدس أكثر من مرة، أولها كانت عام 1995 والتقى فيها رئيس الوزراء المؤقت شمعون بيريز في القدس.

تعد السلطنة من أولى الدول الخليجية التي بدأت علاقات مع إسرائيل بعد انطلاق ما يسمى عملية السلام العربي الإسرائيلي (التي كان من محطاتها البارزة اتفاقات كامب ديفيد عام 1978 ومؤتمر مدريد 1991 واتفاقيات أوسلو عام 1993 ومعاهدة السلام الأردنية عام 1994)، وفي مطلع عام 2000 زار مسؤولون إسرائيليون مسقط بعد مباحثات لمسؤولين عُمانيين في القدس مع نظراء إسرائيليين، وقد وقع البلدان اتفاقا عام 1996 لافتتاح متبادل لمكاتب التمثيل التجاري لكن العلاقات جمدت رسميا مع اندلاع الانتفاضة الثانية في تشرين الأول/أكتوبر عام 2000.

زيارة نتنياهو سبقها تمهيد غريب في بداية السنة (شباط/فبراير) فقد زار وزير الخارجية العماني يوسف بن علوي القدس والمسجد الأقصى والتقى مسؤولين وشخصيات فلسطينية، وكان مهندس السياسة الخارجية العُمانية هذا قد صرح في 10 كانون الأول/ديسمبر 2017 في اجتماع طارئ لوزراء الخارجية العرب أن جامعة الدول العربية "ليست مسجدا بل هي دار للسياسة" منبها إلى أن بلاده ستتخذ قرارات "تعبر عن حقائق الأمر في ذات الوقت الذي تسعد أشقاءنا في ساحات المظاهرات".

لا يوجد تفسير سياسيّ عقلانيّ لقرار عُمان، لا في التعبير عن "حقائق الأمر"، ولا بإسعاد "الأشقاء الفلسطينيين في ساحات المظاهرات" فزيارة نتنياهو تأتي في وقت يتعرّض فيه الفلسطينيون إلى محنة كبرى تتمثل في هجوم منسق غير مسبوق بين إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب وأركان الدولة العبرية ممثلة في الحكومة والبرلمان والقضاء بتغطية عربية كبيرة تشارك فيها دول عربية وازنة (السعودية، مصر، الإمارات والبحرين)، كان من نتائجه الخطيرة إعلان واشنطن القدس عاصمة لإسرائيل ونقل السفارة إليها، وإعلان قانون القومية العنصري، وتشديد الحصار السياسي والمالي على السلطة الفلسطينية، والحصار والترويع بأشكاله المختلفة على غزة، وسحب الدعم الأمريكي عن الأونروا تمهيدا لتصفيتها، وآثار كل ذلك على اشتداد الخلاف الداخلي الفلسطيني.

ما هو إذن العامل السياسي شديد الأهمية الذي جعل عُمان تقترح على رئيس الوزراء الإسرائيلي أن يزورها وما هو سرّ هذا التوقيت الغريب؟

معروف طبعاً أن السلطنة تحاول إبعاد نفسها عن المحاور الإقليمية الطاحنة في العالم العربي والشرق الأوسط، وأنها ترغب الإيحاء بأن لها طريقاً خاصاً غير تقليدي، ولعل هذا يمكن أن يفسر دورها الوسيط بين الإيرانيين والعرب، وأطراف النزاع اليمني، لكنّ الرغبة في إبعاد السلطنة عن التخندق الحادّ لا يكفي لتفسير هذه المكافأة الكبيرة لنتيها هو (وهو الغائص مجازاً وفعلاً في دماء الفلسطينيين) ولدولته العنصرية، فمفهوم أن تقوم الدول التي ألزمت نفسها باتفاقيات سلام مع إسرائيل بلقاءات "تعبّر عن حقائق الأمر"، وأن تحاول كسر شرّ إسرائيل عنها والدفاع أحياناً عن "الأشقاء في ساحات المظاهرات"، لكن لقاء نتنيها هو، في هذا الوقت العصيب على الفلسطينيين، لا يمكن أن يقرأه الإسرائيليون إلا على كونه مكافأة على استقوائهم الإجراميّ على الفلسطينيين، وأن يقرأه الفلسطينيون على أنه بيع لهم في المزاد العلنيّ المفتوح.

القدس العربي، لندن، 2018/10/27

## 45. الجودو والجمباز الإسرائيليان في الخليج العربي

### ربيع عيد

وصل الأسبوع الجاري منتخب إسرائيل لرياضة الجودو إلى الإمارات للمشاركة في مسابقة "غراند السلام" التي ستطلق في أبو ظبي، كما وصل أيضاً منتخب إسرائيل للجمباز إلى قطر للمشاركة في بطولة العالم للجمباز المنعقدة في الدوحة. استضافة فرق رياضية إسرائيلية في الإمارات وقطر ليس جديداً، سبقه العديد من المشاركات الإسرائيلية من خلال مسابقات أو مؤتمرات دولية وسوف يستمر في السنوات المقبلة.

لكن الحدث الأهم، كان الإعلان، اليوم الجمعة، عن استقبال سلطان عُمان، قابوس بن سعيد، رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنيها هو، في مسقط في زيارة رسمية استمرت يومين. وسبقه صمت إسرائيلي رسمي على جريمة قتل الصحفي جمال خاشقجي، وهو ما عزاه صحافي إسرائيلي متخصص بالشؤون الاستخباراتية إلى أن أعضاء في فريق القتل هم أقرب المقربين لمحمد بن سلمان، وقد يكونون من تولوا التنسيق والتواصل مع إسرائيل في السنوات الأخيرة.

كل دولة في العالم ترغب في استضافة مسابقات عالمية على أرضها، عادة ما تكون هذه المسابقات مرتبطة بمؤسسات دولية تحكمها قوانين وأنظمة في كيفية اختيار البلد المستضيف، منها عدم منع الدولة المضيفة أي أحد لجنسيته من الحضور والمشاركة، أي أنه لا تستطيع الإمارات أو قطر الفرض على "فيفا"، على سبيل المثال، عدم إشراك دولة معينة في مسابقة دولية ما كي يقبلوا أن يستضيفوا المسابقة، وعلى البلد المستضيف أن يقبل بمشاركة كل الدول الممثلة في المسابقة، وإلا لن

يحصل اتفاق على عقد النشاط وسيُبحث عن بلد آخر. ومن هذا الباب، أصبح التطبيع الرياضي مع إسرائيل أمراً عادياً في دولٍ تسعى وتتنافس فيما بينها لاستضافة مسابقات وأنشطة دولية على أرضها، كخيار إستراتيجي في سياسة الدولة لتعزيز حضورها الدولي وقوتها الناعمة.

لطالما كان التطبيع مع إسرائيل مرفوضاً على المستوى الشعبي العربي، وهو ما زال كذلك، فبحسب نتائج المؤشر العربي الذي أجراه المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات لعام 2018/2017؛ فإن 87% من مواطني المنطقة العربيّة يعارضون الاعتراف بإسرائيل بسبب طبيعتها الاستعماريّة والعنصريّة. وشهدنا في الأيام الأخيرة موجة من التغريدات عبر التويتر تهاجم هذه الاستضافات.

في المقابل هناك وجهٌ آخر لهذا التطبيع بالنسبة للإمارات، وهو التطبيع السياسي وهو الأخطر والأهم، فوزيرة الثقافة الإسرائيليّة، ميري ريغيف، وصلت لأبو ظبي إلى جانب فريقها الرياضي، ولا نعلم ما هي اللقاءات التي ستعقدتها وعلى أي مستوى، خصوصاً أن دولة مثل الإمارات أصبحت تحكمها مجموعة من العلاقات والمصالح المشتركة مع إسرائيل في التكنولوجيا وأنظمة التجسس وفي معاداة تطلّعات الشعوب العربيّة بالحرية ودعم الثورات المضادة، لدرجة أن إخفاء هذه العلاقة لم يعد أمراً يستحق العناء وبات مكشوفاً.

أمّا في قطر، فلم تعد هناك أي علاقات رسميّة وسياسيّة تربطها مع إسرائيل منذ عام 2009 بعد إغلاق المكتب الإسرائيلي في الدوحة بعد العدوان الإسرائيلي على غزّة، وهو تحوّل لافت بعد أن استقبلت الدوحة العديد من الشخصيات السياسيّة الإسرائيليّة وبشكلٍ رسمي منذ عام 1996. لكن، في العام الأخير، وعلى ضوء الأزمة الخليجيّة وحصار قطر، استضافت الدوحة شخصيات أمريكية محسوبة على اللوبي الصهيوني الداعم لإسرائيل في الولايات المتّحدة، وأوقفت نشر التحقيق الصحافي الاستقصائي الذي أنجزته قناة "الجزيرة" الإنكليزيّة في الولايات المتحدة حول نشاط اللوبي الصهيوني وتأثيره على السياسة الأمريكية، على غرار التحقيق الذي أجرته القناة في بريطانيا الذي أثار ضجّة كبيرة.

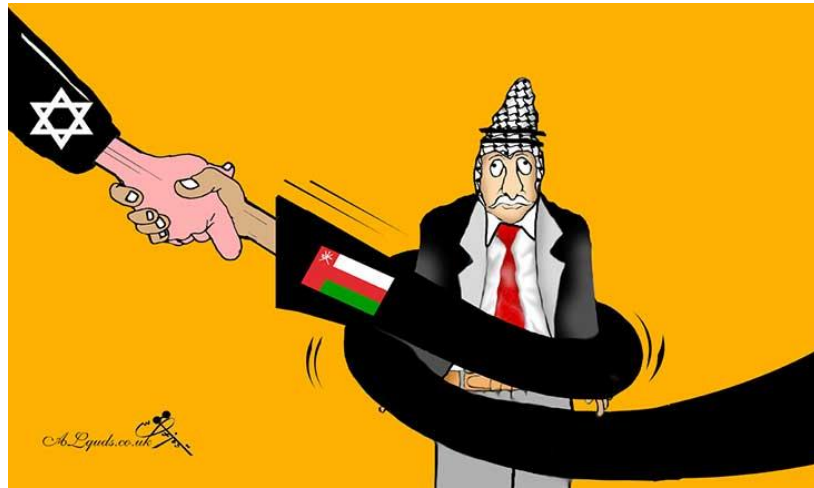
في الوقت ذاته، لا تشعر السلطات القطريّة بالخطر أو التهديد إزاء الحملات المناهضة للتطبيع المستمرة التي يُقدم عليها نشطاء قطريون مثل "شباب قطر ضد التطبيع" ويُسمح لها بالعمل، لدرجة أن قناة "الجزيرة" ومنصّات إعلاميّة قطريّة أخرى تُغطّي هذه الحملات. هذا لا يقول إن هناك حرية للتعبير والتنظيم، بل قدرة للسلطة على أن تستوعب الفريق الإسرائيلي في مسابقة على أرضها في مسابقة دوليّة، وفي الوقت ذاته الرأي العام القطري المناهض لحضوره دون أي يُحدث ذلك تهديداً لها، بخلاف السلطات الإماراتيّة التي تمنع تشكّل رأي عام أصلاً وتلاحق النشطاء ممن يثيرون

القضية، لدرجة أصبحت فيها عملية تحميل خدمة الـ"في بي إن" للتشفير على شبكة الإنترنت تهمة يُسجن عليها فاعلها.

لكن مهما حاولت السلطات أن تلعب "الجودو" وتكتم صوت مواطنيها الراضين للتطبيع مع إسرائيل أو أن تكون سلسة وتلعب "الجمباز" لاستيعابه، ستبقى إسرائيل بالنسبة للشعوب العربيّة كياناً استعمارياً مرفوضاً ما دامت تحتلّ الأراضي العربيّة وتمنع حقوق الشعب الفلسطيني التاريخيّة والعادلة، والتعويل في هذه المعركة دوماً على صوت الشعوب.

عرب 48، 2018/10/26

46. كاريكاتير:



القدس العربي، لندن، 2018/10/27